187
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شؤون الثقافة والاعلام لكورد الفيليين
حزيران 2019

نيچيروان إدريس مصطفى
رئيسا لإقليم كوردستان

حقيقة دامغة..
الفيليون كورد وشيعة..
اقرأ قبل ان تحكم

رهان ترامب
الحرب الشيعية - الشيعية

هل تغيرت الخطة من قتل
الأمريكان الى تفجير الناقلات؟

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق
SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA
FOR FAILY KURD

The concessionaire
مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين
دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

187
FAILY
السنة الخامسة عشر
حزيران / يونيو 2019

الغلاف الاول

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

رئيس التحرير
علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير
علي حسين علي

هيئة التحرير
محمد جمال
ياسر عماد
ماجد محمد صالحان
سندس ميرزا

التصميم الفني
ايمان حبيب علي

إقرأ في هذا العدد ....

انعكاسات الصراع الأمريكي-الإيراني على الكرد 8

اقرأ بصمت وأبكي بصوت مرتفع.. قصة قاسم ابو الغاية 20

إشكاليات - التيه الفيلي 30

تقرير روسي يرسم سيناريو الحرب الامريكية-الايرانية وكيفية رد طهران 42

كلمة العدد

عن عثور الفيليين على ذواتهم

السؤال المطروح اليوم هو نفسه الذي يتكرر حول مدى التزام الحكومة العراقية بإعادة حقوق الفيليين والى اي مستوى توافق الاطراف السياسية على مشاركتهم في العملية السياسية؟ وفي الوقت ذاته ماهي الاجراءات المتخذة لتكون مشاركتهم فاعلة وفقا للفرص المتاحة وامكاناتهم؟

عدا عن خلق المشكلات وفقا للقانون ونقص الدعم الحكومي ومجابهة المجتمع حسب الامكانيات، فان الواجب الاخر المفروض على الكورد الفيليين، خصوصا في المجتمع العراقي المترامي الاطراف، هو ان يجدوا أنفسهم بأنفسهم.

ومثلما يشتهر اسم موتانا في مقابر هذا البلد، على احيائنا ان يكون لهم وجود في العاصمة السياسية والاقتصادية والثقافية في البلد. مثلما هو ضروري ان يكون لنا في العاصمة المذهبية مكاتب وممثليات، يجب وبنفس الطريقة ان يكون لنا في العاصمة القومية رموز ووجود حي.

ومن الطبيعي ان اي نشاط هو تنفس حي ويجب ان يكون لنا في مراكز ومقار قلب الايمان القومي والديني رموز وتماثيل، ويجب ان تكون لنا لوحات في اي زاوية واي منطقة في هذا البلد من اجل الا يتم نسياننا الى الابد وعلى جميع المستويات.

واليوم، ليس السؤال ما هو الاهم؟ بناء مدرسة ام مركز صحي ام ملعب رياضي ام مركز ثقافي ام حسينية؟! فمن الطبيعي انها كلها ضرورية؛ ولكن يجب ان نعلم ما تتطلبه هذه المرحلة السياسية!

بعيدا عن التشكيك، حتى الاديان خلال اجتيازها لانفاق الزمان فان العديد من خصائصها تتعرض للتغيير، في الماضي، كان الوجهاء والمخلصون والمتمكنون اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ورياضيا كانوا يناضلون جنبا الى جنب مع النشطاء السياسيين الكورد الفيليين، ولكنهم لم يتخيلوا هذا المستقبل الراهن الغامض، ولم يتصوروا ان يذوب رأسمالهم المادي والمعنوي ذوبان الثلج امام الشمس، وان تسلب منهم هويتهم.

واليوم ، وبسبب آفة قلة التجربة السياسية وانعدام القدرات المادية والمعنوية في جميع المجالات في الزمن والتوقيت، قتلت علاماتنا المعروفة واهدرت مؤثرات الصمود الواضحة لدينا.

ومن المحتمل ان تكون مرحلتنا ما قبل البعث وما بعده في تقييم برنامج عمل ونشاطات الكورد الفيليين مثيرة للانتباه، ولكن بصورة عامة، على الرغم من ان الاستقرار الاقتصادي موازٍ لصناعة الامكانيات ولكنه ليس السبب والعائق الوحيد المسبب لعدم فهم الاطراف المعنية لحقيقة قضيتنا، وبالتحديد، ان مسألة السعي لتنظيم العلاقات بين ابناء هذه الشريحة بعيدا عن الاهواء والرغبات، فان فرصها ضيقة وقصيرة المدى، ولكن اختلافاتها واسعة ومستدامة.

واليوم، فان قوانين ما بعد البعث مهدت الارضية لمشروع بناء الامكانيات الفيلية. ويجب ان يكون العمل السابق والمستدام هو تحديد تلك العراقيل التي تمنع من التطور . مثلما يجب ان يكون اعطاء المشورة للحكومة والاطراف المعنية بشأن المسائل مرتبطا بالحديث عن عثور الفيليين على ذواتهم؛ من اجل ان تؤخذ مسألة المشاركة في الازدهار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في هذا البلد، بنظر الاعتبار.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com
info@shafaaq.com

نيجيروان إدريس مصطفى محمد رئيساً لإقليم كوردستان

في يوم حافل مليء بالبهجة والسعادة على أرض كوردستان المقدسة احتفل شعبها الأبي بالعرس الديمقراطي الفريد في الشرق الأوسط، وذلك بتسليم رئاسة إقليم كوردستان بطريقة حضارية مثلى من خير سلف إلى خير خلف بسلاسة وسلام، التي لا نشاهد مثلها إلا في الديمقراطيات العريقة.

محمد مندلاوي

وهكذا في هذه الأجواء الاحتفالية البهيجة لم تبخل السماء على مدينة أربيل هي الأخرى شاركت الشعب الكوردي في فرحه واحتفلت معه بطريقتها الخاصة، وذلك بهطول رذاذ المطر على أربيل العاصمة، التي عاشت في هذا اليوم السعيد جواً ربيعياً معتدلاً جعلت الطيور تغرد على أغصان الأشجار وهي تتنسم رائحة الزهور العطرة وكأنها تحتفل مع الشعب الكوردي المسالم بهذا اليوم المشهود الذي سيذكره التاريخ بحروف من نور.

كالعادة، بعد انقضاء شهر العسل يطلب الشارع الكوردستاني من الرئيس الجديد، الذي قضى 20 عاماً على رأس حكومة الإقليم وتعامل خلالها بكل ثقة وثبات مع دول العالم والمنظمات الدولية، واكتسب خبرة كبيرة في كيفية صنع القرار في أروقة المحافل الدولية وفي عواصم أصحاب القرار، فلذا أنه ملزم أن يبلور خطاباً كوردستانياً واضح المعالم للخارج والداخل حتى يعرف القاصي والداني أن هذا الشعب الجريح، الذي يعيش على أرض وطنه كوردستان لا يقل عن أي شعب آخر على هذا الكوكب أن لم يكن أعرقها على الإطلاق حسباً ونسبا، أنني أعني في جانب من هذا الخطاب، أن لا يذيل اسمه واسم وطنه بلاحقات غريبة فرضت عليه فرضاً ليست لها أية علاقة به كشعب كوردي وبوطنه كوردستان؟. وفق هذا الأمر الصادر من الشعب، يجب أن يكون هناك قانون يحاسب كل من يذكر نطقاً أو كتابة بخلاف الدستور الاتحادي الكورد ووطنه بلاحقة دخيلة غير كوردية وغير كوردستانية. مثال ذلك المترجم الذي ترجم كلمة إحدى القيادات العراقية التي ألقاها عند تنصيب «نێچیروان = Nechirvan» رئيساً للإقليم، أن الضيف العراقي قال في سياق كلمته: إقليم كوردستان. دون لاحقة العراق. المترجم الأرعن ترجمه إلى «كوردستانى عێراق» بلا شك أن هذا المترجم الغبي شخص ممسوخ، وإلا لم يذكر القيادي العراقي في كلمته اسم العراق كلاحقة لكوردستان، واستخرج المترجم أيضاً من خزين غبائه ياء نسب وذيل بها اسم كوردستان؟؟!!.

بالنسبة لرئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان الجديد «مسرور مسعود مصطفى» الذي تبوأ منصب رئاسة الجهاز الأمني في الإقليم لعدة أعوام. يأمل منه الشعب الكوردي أن يكون ناجحاً ومتمكناً في منصبه الجديد كما نجح رجل المخابرات الروسي في سدة الحكم في روسيا الاتحادية «فلاديمير بوتين» الذي نقل روسيا من مرحلة الانهيار الاقتصادي الكبير إلى دولة صناعية كبيرة وتحتل اليوم المرتبة الثالثة بين الدول صاحبة أكبر احتياطيات للنقد الأجنبي في العالم، وهكذا نجح «بوتين» نجاحاً باهراً في عدة مجالات أخرى كالصحة والتعليم والزراعة والصناعة الخ. كما أن الأستاذ «مسرور مسعود» هو الآخر له تاريخ مشرف في مضمار عمله، وحاصل على شهادة جامعية من إحدى الجامعات المرموقة، بالإضافة إلى الإمكانيات الأكاديمية التي يتمتع بها أنه يجيد عدة لغات أجنبية، علاوة على لغته الكوردية يجيد الإنجليزية والعربية والفارسية. كلنا ثقة بأن رئيس الحكومة بالتعاون مع رئيس الإقليم والأحزاب الكوردستانية الوطنية سيتمكنون معاً من القيام بدور رائد في صياغة واقع جديد مشرف لشعب كوردستان، ويحققوا له المزيد من المكاسب على الصعيدين القومي الكوردي والوطني الكوردستاني.

فيما يخص وضع الإقليم الداخلي، يجب أن تتوحد قوات البيشمركه (پێشمەرگە= Peshmerge) تحت راية جيش كوردستاني واحد، ومن يقف ضد هذا التوحيد بلا أدنى شك أنه كائن من يكون، هو خائن للشعب والوطن، وهذه خيانة عظمى لا تمحى قط ستلصق به وبأنساله كلطخة عار أبد الدهر. وهكذا أيضاً يجب أن تنتشر سلطة حكومة إقليم كوردستان بأية طريقة كانت على كافة أراضي الإقليم من زاخو إلى آخر نقطة في محافظتي سليمانية وحلبجة. كفى هذا التشرذم الجغرافي وتقزيم وتشذي الشعب الكوردي الذي لا يخدم إلا أعداء الكورد ومحتلي كوردستان. يتحتم على الجميع أن يعرف جيداً، أن التعلق بالشرعية الحزبية والتبجح بنضال الجبل والتمسك بأهداب الماضي قد انتهى في يوم العاشر من حزيران 2019 وبدأت الشرعية الوطنية وإطارها الجامع الشامل هو حكومة إقليم كوردستان التي جاءت بإرادة الشعب من خلال صناديق الاقتراع. ليعلم كل من يتجرأ ويجتر كالأعوام التي مضت: إذا حكومة إقليم كوردستان لا تستمع إلينا أو لا تمنحنا بعض الامتيازات على حساب الشعب الكوردي لا ندع سلطتها تعبر قرية «دێگەلە = Degele». يجب على الشعب الكوردي الأبي، أن لا يسمح لهؤلاء سليلي الخيانة كي يتاجروا بمصيره كيفما يشاؤون، تارة يرتمون في أحضان حكام طهران محتلي شرق كوردستان، وتارة يرتمون في أحضان حكام بغداد محتلي نصف مساحة جنوب كوردستان وينفذون مخططاتهم الجهنمية، وفي النهاية الشعب الكوردي الجريح هو الذي يدفع الثمن غاليا.

فيما يخص العلاقة بين بغداد وأربيل، هناك عدة أمور ومحاور هامة مهملة تنفيذها عمداً من جانب بغداد، لكن الآن وصلت إلى نهايتها ولا تحتمل التأخير والمماطلة أكثر من ذلك، وعلى رأسها المادة 140 التي قبل تطبيقها تحتم على الحكومة العراقية الاتحادية أن تعيد جميع المستوطنين العرب في جميع المناطق المتنازعة عليها إلى المناطق والمدن التي استقدمتهم منها الأنظمة العروبية العنصرية المتعاقبة على دست السلطة في العراق وآخرهم وأشرسهم نظام حزب البعث المجرم. إما ما يقع على عاتق القيادات الكوردستانية التي استسلمت عند كتابة الدستور عام 2005 لإرادة الأشياع وقبلت بالمادة 58 التي انتقلت إلى المادة 140 وذلك بإجراء استفتاء على أراضي كوردستان المغتصبة يجب عليها أن تعلم جيداً أن الشعب الكوردي في عموم كوردستان لا يغتفر لها عند تطبيق المادة المذكورة إلا في حالة واحدة فقط وهي عودة جميع المناطق المستقطعة من كوردستان التي وضعت تحت اسم تلك المادة.. المذكورة إلى حضن الوطن الأم كوردستان. وعلى الحكومة العراقية برئاسة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ (عادل عبد المهدي) «أبو أمل» أن يسرع بتطبيق مواد الدستور المهملة وخاصة المادة 140 لأن خلال الأعوام المنصرمة التي جاوزت التاريخ المحدد لتطبيقها جرت اعتداءات وجرائم عديدة من قبل المستوطنين العرب ضد حياة وممتلكات أهل المنطقة الأصلاء وهم الكورد في تلك المناطق الكوردستانية المغتصبة من قبل العراق بدءاً من بدرة مروراً بكل المناطق والمدن والقرى التي تقع بينها وبين شنگاڵ (سنجار).

كمواطن كوردستاني، الذي حز في نفسي شاهدت بعد تنصيب «نێچیروان» رئيساً للإقليم ما جرى في برلمان كوردستان، حيث أن أعضاءً في البرلمان المذكور من كتلة الحزب الفائز تحولوا إلى فرقة طرب ورقص..!! لا يا إخوان ما هكذا يكون العضو البرلماني، حتى لو كان الفائز حزبه أو شخصاً ما في حزبه وسيتصدر المنصب الأول في الإقليم. في ظل النظام الديمقراطي يجب أن لا يفرق عضو البرلمان من الذي في الحكم خلال الدورة البرلمانية ربما يقدم حزبك مشروعاً للبرلمان لكنه في نظرك لا يصلح للمجتمع، فعليه يمكنك أن تقف نداً له وتصطف مع المعارضة وتصوت ضده خدمة للكورد وكوردستان. هذه هي الديمقراطية الحقيقية، لا أن يتحول النائب.. إلى مطرب شعبي تحت قبة البرلمان فرحاً بفوز ولي نعمته ورئيس الكتلة وبقية الأعضاء يصفقون له!!. يجب على هؤلاء.. أن يعلموا جيداً، وأني أعلم أنهم يعلمون، أن للبرلمان عملان يقوم بهما فقط -1 تشريع القوانين. -2 مراقبة الحكومة. إن كان حزب الذي ينتمي إليه عضو البرلمان في الحكم أو حزب آخر يجب أن يراقب أعماله ساعة بساعة، أن أخطأ وزير ما أو شخص رئيس مجلس الوزراء يدعى إلى البرلمان ويستجوبه ربما يسحب منه الثقة وتسقط حكومته. هذا هو عمل عضو البرلمان الوفي لأصوات ناخبيه، لا أن يتحول إلى راقص فرحاً بفوز حزبه بالرئاسة ويقوم بهز الوسط والدق والرقص تحت قبة أعز ما يملكه الشعب إلا وهو البرلمان.

لا ديمقراطية دون محاسبة، وإلا انكفأ الأخيار وتمادى الأشرار. (ألكسي دو تو كفيل)

«
أن التعلق بالشرعية الحزبية والتبجح بنضال الجبل والتمسك بأهداب الماضي قد انتهى في يوم العاشر من حزيران 2019 وبدأت الشرعية الوطنية وإطارها الجامع الشامل هو حكومة إقليم كوردستان التي جاءت بإرادة الشعب من خلال صناديق الاقتراع.
»

إيران تبحث عن خلق الفوضى في منطقة الخليج الفارسي، هذا ما يرجحه معظم المحللين السياسيين، لكنها تفعل عن دراية وبحكمة، وتحاول جر الدول المجاورة إلى حرب ما، وتريد أن تستبعد أمريكا عنها، وذلك لقدراتها العسكرية الهائلة، والتي قد تؤدي إلى انهيار سلطة ولاية الفقيه، فتهديداتها للقوات الأمريكية هي في الواقع رسائل غير مباشرة للسعودية والإمارات وإسرائيل ...

انعكاسات الصراع الأمريكي- الإيراني على الكورد

فيلي / د. محمود عباس

ولا يستبعد أن تكون روسيا بحد ذاتها وراء هذه الإستراتيجية في التعامل مع القضية، كما وأن أمريكا لا تزال تحاول إرضاخ إيران عن طريق الترهيب والضغوطات الاقتصادية، والأخيرة بالضبط هي ما تدفع بإيران على عرض بديلها على طاولة الصراع، باستخدام أدواتها في المنطقة، أو كما فعلتها مع ناقلات النفط، بتعطيبها، مع نفي الفعل، ففي الحالة الأولى، أي ضرب الناقلات، تهديد لدول الخليج والمصالح الأمريكية. وفي الثانية، أي النفي، تحاول الابتعاد قدر الإمكان عن رد الفعل الأمريكي العسكري، علما أن العمليتين وضعت الولايات المتحدة أمام إشكالية عسكرية ودبلوماسية، وهذا ما تتبين من خلال ما يجري في أروقة الوزارتين الخارجية والدفاع، والمنقول بشكل ما إلى الإعلام، وهي لا تزال تبحث عن الأسلوب المناسب لرد الفعل، وحتى الأن تتبين وكأنها تغوص في مستنقع الصراع العسكري والذي يقف روسيا ولربما الصين بشكل غير مباشر مع الطرف الإيراني، والمواجهة لن تكون على سوية العراق.

ومن جهة أخرى فقد أصبح معروفا للكل ما بلغه مستويات انهيار الاقتصاد الإيراني، وقيمة عملتها، ودخلها الوطني بعد توسيع الحصار الأمريكي على صادراتها النفطية ومواردها من الخامات الأخرى، ومدى تأثيرها على أدواتها في الخارج، كدعمها لسوريا، وحزب الله، والحوثيين، ومنظماتها في أفغانستان، وغيرها، وهذا ما يدفع بها للإسراع في خلق الفوضى، وعلى الأغلب أن المنطقة الكردية واحدة من الجغرافيات التي ستتأثر بشكل مباشر، وبعدين:

-1 من الناحية السياسية، سيتم إيقاظ القضية الكردية في إيران، ولربما تركيا، إلى سويات لم تبلغها سابقا، منذ انهيار جمهورية كردستان بمركزها مهاباد، ومثلها سيتم دعم الأطراف الأخرى في المحافل الدولية وعلى الإعلام، وقد يرقى التعامل العسكري مع جنوب غربي كردستان إلى السوية السياسية، ولا نستبعد أن يتم تراجع في الموقف الأمريكي من الاستفتاء الماضي لجنوب كردستان، ومن المرجح أن الهجمات الأخيرة على الاقتصاد الكردي في جنوب وجنوب غربي كردستان، كتدمير البنية التحتية الاقتصادية والديمغرافية لعفرين، وحرق المحاصيل الزراعية من كوباني مرورا بدرباسيه وقامشلو وتربه سبيه وكركي لكي إلى شنكال وحتى كركوك، أي عمليا مجمل جغرافية إقليمي كردستان، من ضمن التحركات الإقليمية ضد القوى الكردية المتوقعة أن تكون إحدى الأدوات الأمريكية في حال تصاعد الصراع إلى حالة المواجهة.

-2 أما من الناحية الأمنية والاجتماعية والاقتصادية، فعلى الأغلب ستكون شبه كارثية، لأنها ستكون الأداة التي ستستخدمها أمريكا من جهة، وإيران من جهة أخرى، وبالتالي الشعب الكردي سيكون جزء من حطب نار الحرب، فيما إذا اشتعل.

ولا خلاف على أن الاستمرار السلمي لحالة الحصار الاقتصادي على إيران تصب لصالح أمريكا وحلفائها في المنطقة، ويضعف الجانب الإيراني، لأن اقتصادها بدأت تنهار يوم بعد أخر، فقد سقطت قيمة عملتها (تومان) في السنوات الأخيرة بوتيرة عالية، لكنها الأن تنهار، فمن 9 ألاف عام 2010م مقابل الدولار الواحد إلى قرابة 50 ألف تومان في افتتاحية السوق الأسبوع الماضي. وهبطت صادراتها النفطية من 2,5 مليون برميل يوميا في إبريل عام 2018م إلى 1,1 مليون برميل قبل أذار عام 2019م، وتوقفت في الشهر الماضي على قرابة 400 ألف برميل يوميا فقط، والهدف الأمريكي هي تصفير الصادرات. وهذا يعني أن دخلها من العملة الصعبة ستكون غير كافية لتمويل أي من مشاريعها، وبالتالي تأمل أمريكا إلى حدوث حالة غليان في الشارع، على الأقل بين المعارضة، فمدخولها من تصدير النفط سقطت من 81 مليون دولار في اليوم الواحد إلى أقل من 28 مليون دولار في الأسبوع الأول من أيار لهذا العام.

كما وأن إيران تعتبر ثاني دولة في العالم باحتياطي الغاز الطبيعي بعد روسيا، بكمية تبلغ 18% من الاحتياطي العالمي، وكانت حتى نهاية عام 2018م ثالث أكبر دول العالم في الإنتاج، إلا أن نسبة كبيرة منها تستهلك داخليا. وقدرت صادراتها في كانون الثاني لهذا العام، أي قبل تشديد الحصار في أذار، بـ 36,24 مليون متر مكعب يوميا، أي بمدخول سنوي بلغ 3,4 مليار دولار سنويا، لكنها هبطت إلى النصف بعد أذار الماضي، وتراجع دخلها إلى قرابة 2,4 مليار دولار سنويا، ولربما ستحافظ على هذا المستوى فيما إذا لم تتراجع تركيا عن الاتفاقية باستيراد غازها لمدة 25 سنة، وتركيا تقف على رأس قائمة الدول المستوردة وتأتي بعدها العراق، هذا ما صرح به رجب طيب أردوغان قبل شهر، مؤكداً أنه سيستمر في الاستيراد رغم التهديدات الأمريكية، فمن المعلوم أن 40% من طاقة تركيا الكهربائية تعتمد على الغاز الطبيعي، ونسبة عالية منها تستورد من إيران.

لا شك أن هذا المؤشر الاقتصادي يمكن تعميمه على جميع صادراتها، ودخلها القومي السنوي، وبالتالي على مشاريعها الاقتصادية والعسكرية، وعلى رأسهم مفاعلها النووية، مع الأخذ بعين الاعتبار تعامل الأنظمة الشمولية مع شعوبها وطرق تجويعهم تحت الشعارات المتعددة، للاستمرار في الحفاظ على قوتها الأمنية والعسكرية، وسلطة أئمة ولاية الفقيه واحدة من هذه

سيتم إيقاظ القضية الكردية في إيران، ولربما تركيا، إلى سويات لم تبلغها سابقا، منذ انهيار جمهورية كردستان بمركزها مهاباد، ومثلها سيتم دعم الأطراف الأخرى في المحافل الدولية وعلى الإعلام

الأنظمة، بل ربما أحنكها، لاعتمادها على البعدين: المذهب الشيعي مقابل السني وعلى رأسهم السعودية، ومن ثم وبشكل غير مباشر القومية الفارسية، مقابل القومية العربية. وفي الحالتين، سيتم تحريك قوى المنطقة، ومن بينهم الكرد، حتى ولو كانوا الحلقة الأضعف في الصراع، لكن لا يستبعد أن يتم دعمهم ليكونوا أحد القوى الرئيسة في جغرافية كردستان، أي في العراق وإيران وسوريا، وهنا لا يستبعد أن تندرج أو تدفع بتركيا مع ديمغرافيتها الكردية إليها كقوة سياسية وربما عسكرية واقتصادية.

ويرجح معظم المراقبين العسكريين قبل السياسيين احتمالية حصر الصراع في بعض المناوشات، العسكرية، أي أن أمريكا على الأغلب ستكتفي بضرب بعض المراكز العسكرية، بعد إعلام روسيا بما سيتم، كرد فعل على ما تم إتهام إيران به، مكتفية بالحصار الاقتصادي والتضيق العسكري، ولاعتبارات أوردناها سابقاً، وعلى الأغلب ستتدخل دول لحسم الصراع، وإعادة إيران إلى طاولة المفاوضات، وبدون شروط مسبقة، وروسيا ومن ثم الصين تقفان على رأس قائمة الدول الأكثر احتمالا في القدرة على حل النزاع، وليس المرجح من قبل أمريكا، وقد بدأ هذا المؤشر يظهر عندما فشلت الوساطة اليابانية عن طريق رئيس وزرائها، خاصة بعد قصف ناقلتها في الوقت الذي كان يحاور فيها شانزو إيبي الخامنئي، ولكن مع كل ذلك ستظل إيران، وتحت نظامها المذهبي الحالي، منبعاً للقلاقل والتهديد المتواصل لدول المنطقة وعلى رأسهم السعودية ولإسرائيل والمصالح الأمريكية، فلا يعقل أن تقوم بتغيير النهج الذي غرزه في تابعيها من المذهب الشيعي، أي نظام ولاية الفقيه، لمجرد اتفاقية عسكرية-سياسية، وعليه فخطر إيران سيظل دائما على الكرد، في الإقليم الجنوبي، وسيزداد فيما إذا زال الحصار الاقتصادي، ولهذا يتم ترجيح استمرارية الحصار، والمحاولات الأمريكية في تغيير النظام، خاصة فيما إذا ظل الجانب الأمريكي المحافظ كمستشار الأمن القومي جان بولتن، ومعه وزير الخارجية مايكل بومبيو، ونتنياهو في الجانب الأخر مسيطرون على الإدارة الحالية، ولكن ليس كما تم في العراق، بل بأساليب مختلفة.

الفلاح في مناطق الماده 140

د. سوزان ئاميدي

الفلاح يحمل الخير للدنيا بأسرها، مع انه يعيش الحرمان والفقر والتعب والاحتياج، فالفلاح هو الجندي الذي يستعمل سلاحه لإخراج كنوز الارض ولينعم الناس بخضرتها وخيرها، الفلاح يكد ويتعب ويخرج للناس أطيب الثمر وقد لا يناله من عمله أي رفاهية أو ثراء، والأسوأ أن ينظر المجتمع الى الفلاح نظرةً دونيةً، ليس له في الواقع التقدير الحقيقي الذي يستحقه، او على الأقل توجيه الشكر والثناء الذي يليق بدوره وفضله... وفوق كل هذا وذاك يحرق محصوله الذي هو مصدر دخله ومعيشته !!!

لهذه الجريمة والظلم الكبير لا ارى وصفا يليق بمن يقوم بها ...

خوفي ان يسجل ضد مجهول لان المجني عليه فلاح لا حول ولا قوة والجاني سياسي .

تم حرق مزارع المناطق المستقطعة من اقليم كوردستان والمسمات «بالمناطق المتنازع عليها» فضلا عن الغدر الذي الحق بفلاحي اقليم كوردستان في عدم دفع مستحقاتهم المتراكمة على الحكومة الاتحادية في بغداد ، هذا الوضع المأساوي بدا بعد احداث 16 اكتوبر أي بعد دخول الحشد الشعبي برفقة الجيش العراقي وانسحاب البيشمركة من تلك المناطق مما أفرز تداعيات كالتغيير الديموغرافي وهجرة الأهالي الى الاقليم وعدم الاستقرار الأمني والفوضى

ويبدو ان احداث الحريق المتكرر والمستمر الى يومنا هذا احدى وسائل الضغط وهدر للاقتصاد العراقي بشكل عام والاقليم بشكل خاص وكل المؤشرات تشير الى الدور الإيراني في ذلك كونها عززت من دخول الحشد لتلك المناطق من خلال المساندة والتواجد الفعلي على ارض الواقع كل ذلك استمرارا لإبقاء العراق تحت مظلتها .

وارى ان الحل الوحيد لتلك المعاناة هو تنفيذ المادة الدستورية 140 ، وخلاف ذلك الأوضاع الحالية ستفرز تداعيات جديدة وخطيرة جدا لا يخرج منه أي مستفيد .

إشكاليات التاريخ كورديا

الجزء الأول

د. محمود عباس

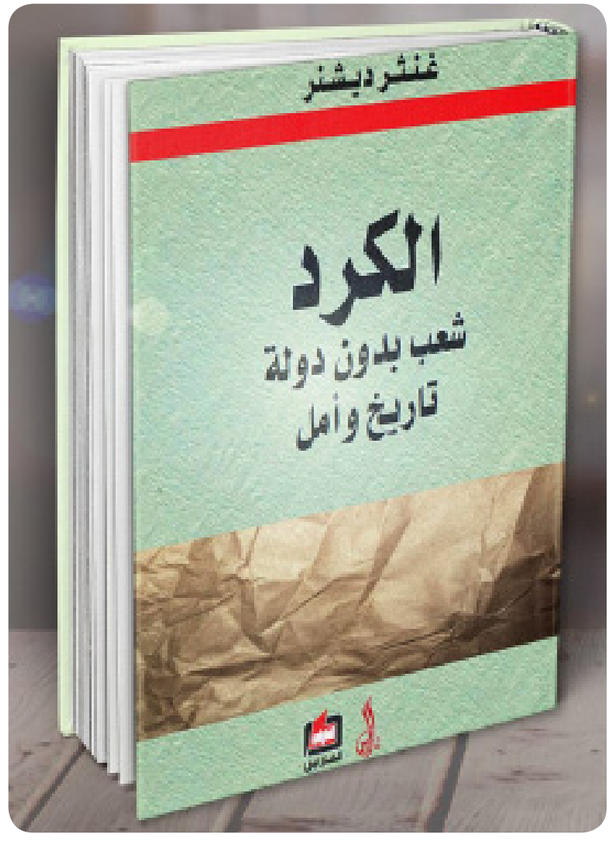

بلغت سويات تشويه وتحريف تاريخ جنوب غربي كردستان مراحلَ خطيره، إلى درجة أصبح يسقط فيها البعض من الباحثين الكردي في مستنقع الأخطاء، دون أن يشعروا به، علما أن تلك الأساليب هي نفسها التي تستخدمها السلطات الغاصبة لكردستان. هل من المعقول أن تخدم هذه الأساليب تاريخنا الكردي؟ بغض النظر عما أسلفنا توجد هناك شريحة من الكتاب والمؤرخين المعنيين بالشأن الكردي، لهم باع طويل في مواجهة هذا التاريخ المحرف من قبل مقتسمي كردستان.

ولكن ما يؤسف له أن معظم المصادر المستخدمة لدى البعض من مؤرخينا هي ذاتها مصادر الغاصبين لكردستان، ولا يخفى عن القاصي والداني أن هذه المصادر تنفي حق الكرد في أرضه التاريخية. ومن المستغرب أن هؤلاء لا يكلفون أنفسهم عناء البحث عن مصادر محايدة بخصوص التاريخ الكردي في المنطقة.

1- أعداؤنا حصروا تاريخ جنوب غربي كردستان، ضمن مجالات بقعة جغرافية ضيقة، تحدد بين مدن ثلاث، الحسكة وعامودە والقامشلي، دون أن يتم التنويه إلى أنهم يكتبون عن هذه البقعة دون غيرها من مناطق جنوب غربي كردستان، فمعظمهم يعنونون دراساتهم وكتبهم، تحت منطق جغرافية جنوب غربي كردستان أو الجزيرة كما روج لها العديد من الباحثين العروبيين، لكن البحث في النص لا تتجاوز المنطقة المذكورة، وينسى أو يتناسى كتابنا أن جغرافية جنوب غربي كردستان تمتد ما بين منطقة الكوجرا إلى حيث لواء اسكندرونه ماراً بعفرين، وهناك حيث جبل الكرد.

2- والأغرب أن معظمهم يحددونها ضمن الفترة الزمنية الضيقة، ما بين نهاية ثورة الشيخ سعيد بيران عام 1925م وهي السنة التي سماها الكتاب العروبيون ومن بينهم محمد جمال باروت وغيره بسنوات الهجرة الكردية الأولى إلى سوريا، ومنتصف الثلاثينات، أي عام 1936م حيث الصراع على المقعد البرلماني بين المسيحيين والكرد والقبائل العربية الحديثة العهد في المنطقة، ويتناسون أن التاريخ الكردي هنا تمتد في العمق الماضي إلى ما قبل ظهور الغزوات العربية الإسلامية الأولى، وهذا ما حاول العروبيون بقيادة البعث سابقا واليوم تحت إدارة قطر، جعلها منطقة لعشائر عربية لا وجود لها في تاريخ هذه المنطقة، وذُكِرت مجازاً لإلغاء الصفة الكردستانية عنها.

3- يعتمون على القامات الكردية التاريخية، والتي كانت له ثقلها ومكانتها العشائرية السياسية والثقافية والتاريخية، وتغييب القيادات التي كانت لها معرفة ودور ما في العلاقات الدولية، ولهم خلفيات نضالية وثقل في الوعي والمفاهيم القومية، وجلها لإضعاف القوة الكردية في المنطقة، وتشكيل قوة مسيحية مكانها كشبه قومية موازية للقومية الكردية، أمثال القيادات الكبرى كالأميرين جلادت وكاميران بدرخان، اللذان كانا على سوية ثقافية وسياسية عالية حتى بمقاييس عصرنا الحالي، ولا نستبعد أن الأمير جلادت تم اغتياله في ظروف غامضة بحجة ردم البئر عليه، وذلك لدوره البارز في تدوير الحركة الكردية من أجل الحرية والاستقلال، وتم نفي أخيه إلى بيروت ومن ثم إلى باريس وظل هناك إلى أن وافاه الأجل .

فما درسونا في المدارس والمعاهد والجامعات، كان تاريخا مشوها فيما يخص جانب أمتنا الكردية، فكانت تصدر منا الآهات بين كل صفحة وأخرى، ويصيبنا الأسى والأسف ونحن نشاهد ركام التزوير والتشويه، دون أن نملك الإمكانيات، في تعديله أو تصحيحه، والأسباب كانت عديدة، معظمها كانت تتجاوز قدراتنا من حيث الكتابة ناهيكم عن الملاحقة الأمنية، ومن ثم النشر، ونحن هنا لا نتحدث عن توفر المراجع والمصادر التي كانت عليها حجر ومراقبة أمنية شديدة، وجل هذا لوجودنا تحت هيمنة سلطات دكتاتورية، المعدمة أمامنا جميع الإمكانيات في زمن الحظر الثقافي، إلى جانب حصرها في مجاري معينة وتحت مراقبة المربعات الأمنية المغروزة عيونها في كل زاوية من زوايا وطننا.

رافقتها وساندتها العامل الذاتي، منها ضحالة الوعي المعرفي، المفروض علينا من نفس الأنظمة، أو لنقل المستأصلة فينا كل القدرات والإمكانيات، وبالتالي ورغم ظهور محاولات من قبل بعض المثقفين الكرد، كانت معظم النتائج أو الردود أو التصحيحات دون السوية العلمية لتعرية فضاحة ما نشر وما كان ينشرمن قبل مراكز بحوث القوى الإقليمية والمخصصة لها ميزانيات هائلة، وبالتالي ظهرت ردود الحراك الكردي الثقافي أمامها هزيلة أو شبه منعدمة.

واليوم وللأسف فحتى بعدما زالت الحواجز وتنامت المدارك، وتكونت لدى شريحة واسعة من الكرد تراكم معرفي لا يستهان به، وأصبح من السهل النشر، نقرأ الكثير من صفحات تاريخنا المعاد كتابته وبأقلام كردية، أو الذي يقال أنه صحح أو تم أحيائه من بين ركام التعتيم، بهشاشة لا تقل عن التحريفات المقصودة الماضية، ونلاحظ سذاجة فاضحة ما بين صفحة وأخرى، وكتب تتبع أخرى، دون أن يتصفحها ناقد تاريخي، أو أن نقادنا لا يتناولونها لأسباب ذاتية، فالعديد ما تم كتابته حتى اللحظة ليست بأكثر من تشويهات حديثة وبلمسات كردية أضيفت على التشويهات السابقة، وبأساليب لا تقل ضحالة عن الماضي.

فمعظم ما يتم، ومن بينها النابع من الغموض الفكري، أو المقتصد فيه، والذي يخلق الشكوك في المصداقية الوطنية، يؤدي بنا أن نسأل:

1- هنا نسأل ما كتب في التاريخ الكردي من قبل هؤلاء هل هي سذاجة أم تقاعس؟

2- أيهما التي تعكس خلفيات ماضينا وحاضرنا وضبابية مستقبلنا، وأوصلتنا إلى حدود تقديم كتابات تصل إلى حدود الطعن في الوطنية، إن كان عن وعي أو بدونه، أو لغاية، لتمجيد حدث على حساب تاريخ الأمة؟

3- هذه المصادر تدفعنا أن نصبح وجه لوجه أمام عروبية منطقتنا، أو في أفضل حالاتها مستعمرة للقبائل العربية، وأن الكرد كما كنا في السابق من الموالي، واليوم أو غداً أشباه الموالي.

يتبع...

بصمة نجاح لأصحاب الهمم.. عصا ذكية باللغة الكوردية

فيلي / ياسر عماد

من خلال إنجازاتهم العلمية يبرهن أصحاب الهمم في إقليم كوردستان العراق، أنهم قادرون على الابتكار لو توفرت لهم الفرصة والدعم المناسبين من قبل السلطات المعنية في البلد، حيث تزايد أعدهم فيه خلال السنوات الأخيرة بحسب آخر الإحصائيات.

فرور عزت طالب في المرحلة الأخيرة من دراسته الثانوية، مصاب بضعف في النظر بنسبة 90 بالمئة، ولعه منذ الصغر بالإلكترونيات، مكنه أخيرا من ابتكار عصا إلكترونية مبرمجة باللغة الكوردية، من شأنها تمكين أقرانه من ضعفاء البصر والمكفوفين في كوردستان، من السير دون الاستعانة بالآخرين.

ويقول عزت، وهو يمسك العصا، التي ابتكرها بيده،أثناء شرحه لسكاي نيوز عربية، كيفية الاستفادة من هذا الإبداع الفريد من نوعه: «شغفي بالأجهزة المبرمجة، جعل فكرة اختراع جهاز ينبه المكفوفين بالاجسام المحيطة بهم أثناء السير تروادني من حين لآخر».

وأوضح سرور أن الجهاز المبرمج ينبه الكفيف إلى ما حوله من أجسام عبر إشارات صوتية إضافة إلى كثير من المعلومات الضرورية كالوقت والتأريخ وحرارة الجو وغيرها، مشيرا إلى أنه نجح حتى الآن في صنع 70 عصا إلكترونية من هذا النوع.

لم تتوقف إبداعات أصحاب الهمم في كوردستان على هذا الحد، ففي بلدة «تكية» على مشارف السليمانية، تمكن سامان علي الذي يعاني من فقدان البصر، من إنشاء إذاعة محلية على موجة FM اعتمادا على موارده المتواضعة.

ويقول سامان علي، أن عشق الإذاعة بدأ معه منذ نعومة أظافره، حيث كان مولعا بأجهزة الراديو والتلفاز، وقد نجحت أخيرا في صنع هذه المحطة الأذاعية بعد تجارب عديدة في هذا المجال، بغية توفير بعض الخدمات لزملائي المكفوفين، في هذه المنطقة.

ويضيف أن من بين أهداف الإذاعة هو توعية وإطلاع زملائه من أصحاب الهمم على محتويات مختلفة للكتب التي تصلهم مسلجة على الأقراص من اتحاد المكفوفين.

ويسعى اتحاد المكفوفين في السليمانية، عبر مؤتمراته و ندواته إلى إقناع السلطات، بأن المكفوفين الشباب قادرون على تبوء المواقع المتقدمة في إدارة الاقليم .

وقال رئيس فرع اتحاد المكفوفين في السليمانية، هاوبش علي، إن الأتحاد يضم المئات من حملة الشهادات الجامعية، وأصحاب الكفاءات والعقول المبدعة.

وأضاف هاوبش علي «نحن واثقون بقدرتهم على أداء أصعب المهام الادارية، وقيادة المجتمع لو أتاحت السلطات الفرصة لهم، بل نجزم بأنهم سيديرون شؤون كوردستان على نحو أفضل».

وطبقاً للأحصاءات الرسمية فأن عدد المكفوفين يبلغ أكثر من 50 ألفاً في عموم الأقليم من بينهم ستة آلاف كفيف في محافظة السليمانية وحدها.

رسالة من تحت الرماد

حسن شنكالي

قبل خمسة أعوام وفي مثل هذه الأيام العصيبة هاجمت عصابات داعش الإجرامية المدن والقصبات التي كانت مهيأة سلفاً لإستقبال الفكر المتطرف نتيجة لنشاط بعض الخلايا النائمة في تلك المناطق وأخص بالذكر مدينتي الحبيبة شنكال مهد التعايش السلمي بمختلف الملل والنحل والقوميات والطوائف والمذاهب وكأنها تعكس صورة رائعة لعراق مصغر بتآلف مكونات المجتمع منذ آلاف السنين , لتتحول المدينة في سويعات الى مدينة أشباح بعد أن هجرها أهلها الطيبين تاركين وراءهم متاع الدنيا وملذاتها ليعيشوا في مدن وقصبات إقليم كوردستان بعد أن فتحت القلوب قبل الأبواب لتحتضن النازحين دون تمييز وتهيىء لهم كل متطلبات المعيشة الكريمة في الوقت الذي بدأت عصابات داعش تسرح وتمرح فيها بالإضافة الى كل من هب ودب ليمزقوا الجسد الشنكالي ويبثوا روح الفرقة والعداوة والبغضاء بين سكانها بحجج ما أنزل الله بها من سلطان وبسلوكيات وممارسات غريبة على المجتمع الشنكالي , وأهل شنكال لا زالوا متمسكين بعاداتهم الإجتماعية أينما حلو ومهما حصل ولم يتأثروا بما كانت داعش تدس بينهم سموم التفرقة ليتماسكوا أكثرولم ينسوا ذكريات الصبا في المدينة التي ترعرعوا فيها ليتواصلوا مع الأخبار بشكل يومي وما حل بالمدينة حتى دنت ساعة الصفر من وعد الزعيم مسعود البارزاني بتحريرها من براثن الإرهابيين ليفي بوعده عندما زار جبل شنكال يوم الأحد 2014/12/21. سيبقى الفكر الإرهابي يحاول النيل من شنكال وباقي المناطق الأخرى بشتى أساليب العداء وفي مسلسل لا نهاية له وفي حلقاته الأخيرة قامت عصابات داعش الإجرامية بحرق المحاصيل الزراعية في سابقة خطيرة وبطرق خبيثة لم تخطر على البال والتي آن حصادها بعد أشهر من إنتظار جنيها ليعوض الفلاحين خسائرهم وما فاتهم من سنوات الضياع والغربة والبعد عن الديار .

وخلال السنوات الخمس الماضية وما قبلها ومنذ أن صوت الشعب العراقي على بنود الدستور ليصبح ساري المفعول كان الزعيم مسعود البارزاني وحكومة إقليم كوردستان وجميع الكتل الكوردستانية في مجلس النواب يدعون الحكومة المركزية الى تطبيق المادة 140 من الدستور العراقي وحل المشاكل العالقة بالمناطق المتنازع عليها لتحقيق الأمن المفقود نتيجة سيطرة بعض الميليشيات المسلحة بعيدة عن أنظار وسيطرة الحكومة المركزية لكن للأسف لم تلق آذان صاغية نتيجة للنظرة الشوفينية الضيقة لدى البعض من مراهقي السياسة والذين وصلوا الى دفة الحكم بمحض الصدفة وهذه الأفعال الدنيئة التي تحدث في شنكال وباقي المناطق المتنازع عليها من حرق للمحاصيل الزراعية ما هي الّا رسالة صريحة الى بغداد للإسراع بتطبيق الدستور وإعادة قوات البيشمركة الى مواقعها السابقة لتأمين عودة النازحين الى مدنهم وقراهم وإعادة إعمار المناطق المحررة ليعم الأمن والأمان والسلام فيها وتعود الى سابق عهدها كما كانت وتحتفي شنكال بأهلها الطيبين , والكرة الآن في ملعب الحكومة العراقية لتتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقها وتغلق ملف المناطق المتنازع عليها لتنصرف الى مهامها الأساسية لبناء وإعمار البنى التحتية التي دمرتها عصابات داعش الإجرامية وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين .

اقــرأ بصمت وأبكي بصوت مرتفع..
قصــة قــاسم ابو الغــايــة

عبدالخالق الفلاح

في الاستاذ قاسم مدرس علوم كردي فيلي من بغداد له ثلاث بنات وكبيرتهم ذهبت الى خارج العراق لإكمال دراستها العليا ، وكان استاذ قاسم يجيد ثلاث لغات بالإضافة إلى اللغة الكردية والعربية وبطلاقة وهذه اللغات هي اللغةالانكليزية والفرنسية والروسية

كانت العائلة تسكن بغداد وبحالة مادية جيدة ، وتعيش السعادة والاستقرار .

في نهاية عام ١٩٧٩ اعتقل رجال الأمن العائلة كلها وبعد مضي اسبوع قاموا باخذ قاسم بمفرده الى سجن من الصباح ويعاد المساء الى سجن عائلته وآثار التعذيب واضحة على جسمه وزوجته تمسح منه الدماء وهو يأن ويصيح من الالم ، وتتكرر هذه الحالة يوميا .

فسألته ماذا يريدون ؟ قال أنا متهم بتنظيم حزب الدعوة الإسلامية ويريدون مني الاعتراف واياك أن تنطقى بكلمة لو اخذوك ، ولم ينفع مع استاذ قاسم التعذيب حتى أخذوا بناته ومارسوا التعذيب عليهن واعترفت إحداهن على اجتماعاته في البيت ، وأثبتت التهمة عليه ، وبعدها اعادوا استاذ قاسم لزوجته من دون البنات ، وكانت تسأله عنهن وقال لا اعلم اين ذهبوا بهن ، وقام يصرخ بالسجن بصوت عالي اريد بناتي ، حتى عملوا له مواجهة معهن لمدة عشرة دقائق وذكرت له احداهن أنه تم الاعتداء عليهن فستشاط غضبا وتألم جدا.

وأعيد لزوجته وقص لها الحال وبعدها لم يرى بناته ويبدأ كل يوم بالصراخ والمطالبة بهن ويصيح ماهي الغاية من اخذهن حتى اختفى وجودهن وأثرت هذه الحادثة عليه نفسيا وشعرت زوجته أنه بحالة غير طبيعية وبدأ وضعه النفسي ينهار تدريجيا.

ثم تم أخذ زوجته الى سجن اخر ومارسوا معها انواع التعذيب للاعتراف عن الأشخاص الذين يترددون على زوجها ، ولكن من دون نتيجة لصمود المرأة وتحملها من دون البوح بأي معلومة .

ارجعوها الى مكانها الاول مع زوجها وكلما تسأل عن البنات يقولون لها سفرناهن الى ايران .

وكانوا يقولون سوف نسفركم بعدها وانتي تعودين إلى أهلك ، فرفضت واصررت أن تكون مع زوجها ، وكان همها على بنتها في الخارج أن لا تعود للعراق ولكن كيف توصل لها الاخبار .

فكلمت الحرس واعطته الرقم وواعدته بالمال ليتصل بها ويخبرها بعدم العودة لأنهم سوف يُهجرون الى ايران ، ففعل ما طلبت وارتاح بالها من جانبها .

وبقيت تنتظر التهجير الى أن حصل وهجروهما معا من دون البنات ، وقالوا انهن امامهم في ايران .

ودخلت مخيم اللاجئين في مدينة جهرم وفورما وضعت قدمها فيه بدأت تسأل عنهن وتبحث كالهائمة في كل مكان من المخيم ومن دون جدوى ، واستاذ قاسم يصرخ الله اكبر الله اكبر اريد بناتي حتى فقد عقله تماما ، واصبح لا يعرف زوجته وترك خيمته .

ولم تمضي مدة والام في حالة يرثى لها والنساء المهجرات يجتمعن حولها لمواساتها وقضاء حوائجها وهي مشغولة الفكر ببناتها حتى فاجئها ارتفاع ضغط دمها لتتوفى في مستشفى المخيم عام ١٩٨١ وتدفن هناك غريبة مهضومة من دون أن يعي بها زوجها الذي فقد عقله .

«من مآسي هذا المكون من مكونات الشعب العراقي أنه قد لاقى الامرين من ظلم وتهجير وتعسف وقتل واعتقال « وانهم لم ينصفوا، لا من المسؤولين الكورد ولا الشيعة رغم كونهم كورد وشيعة».

أُلحِق قاسم مع مجموعة المجانين في المخيم برعاية ابو علي راعي المجانين ، وكان يجمع الحصى ويضعها في جيبه ويصنع من التراب اشكال معينة ويقول هذه هي الغاية ، وبعض الاحيان يفاجيء احد الاشخاص بضربه ويقول هذه هي الغاية حتى عرف بالمخيم قاسم ابو الغاية .

وفي عام ١٩٨٢ زات المخيم لجنة من الأمم المتحدة لأمور الاجئين وكانت ضمن الوفد بنتهما التي في الخارج وبدأت تسأل عن امها وقيل لها إنها توفيت فصدمت من الخبر فأنهارت بالبكاء و وسألت عن ابيها فشرحوا لها حاله فذهبت إليه عله يعرفها فجاءت بلهفة ودنت منه هو جالس وهي تعانقه وتخاطبه بابا بابا وهو يضحك ولا يعي شيء عما يحدث حتى انهارت بالبكاء ووضعت رأسها بين ارجلها تبكي وبحرقة حتى بدأ جميع الوفد الأجانب معها في البكاء وكان مشهدا حزينا لا يوصف .

اين انت ياستاذ قاسم هذه بنتك المدللة الكبيرة الوحيدة التي بقيت في الحياة وقد جاءتك من مكان بعيد ، لكن استاذ قاسم قد تحول إلى قاسم ابو الغاية المجنون بالملابس الرثة الهزيلة .

لم تستطع البنت تحمل حالت والدها وهو أملها الوحيد في الحياة الباقي من عائلتها ، فساورها الامل بإعادة عقله له ليرجع استاذ قاسم ، فصحبته معها إلى طهران لعرضه على الأطباء ، لكن من دون فائدة فقد أُعيد بعد شهر الى المخيم ليعيش مع بقية أصحابه المجانين ، وتودعه البنت بحرقة ولوعة وتنفض يدها من كل امل لبقاء احد من عائلتها لتحكي معه قصة عن طفولتها عن امها عن أبيها عن خواتها الصغيرات لتشعر ولو للحظة بالحنان وأنها جزء من هذه الدنيا .

استمر قاسم على حاله إلى أن تم نقلهم إلى مخيم اصغر من الموجود يقع في مدينة ثانية اسمها ملاوي ليموت هناك ويدفن فيها ، بعيد عن مدفن زوجته .هكذا انتهت عائلة استاذ قاسم وطوى عليها الزمن حالها كحال بقية جرائم البعث المنسية في العراق.

حقيقة دامغة..

الفيليون كورد وشيعة..

اقرأ قبل ان تحكم

علي حسين فيلي

على الرغم من انه في نظر الاغلبية، يجب ان يكون للتاريخ رواية واحدة، ولكن في الحقيقة الامر ليس كذلك، حتى بشأن حدث واحد ثابت هناك رؤى متنوعة تتفتق عنها، وفي هذا الصدد، هناك انموذج واضح وحي يتحدث عن زعيم امتنا الملا مصطفى بارزاني، فهل ان الصديق والعدو والكورد وغيرهم يتحدثون عنه بالتساوي؟

والان ونحن على ابواب تشكيل الحكومة الجديدة لإقليم كوردستان نرى ان الاهم هو تغيير الرؤى الخاطئة حول سكان المناطق خارج الاقليم والايدلوجية المذهبية والدينية وحتى لهجاتها اكثر من الاشراك الشكلي للمكونات في الحكومة والعمل السياسي.

فمثلا منذ سنوات طويلة يُطحن الكورد الفيليون بين مطرقة المذهب وسندان القومية من دون ان يسأل احد عن معاناتهم ومشكلاتهم الرئيسة او ان يسعوا الى قراءة حقيقية لهذه المشكلات.

نتائج السياسات الخاطئة التي تمت ممارستها بعد سقوط النظام السابق والتي اولت الدور للمذهب فضلا عن القومية لتصبح اكبر واكثر الادوات تأثيرا في صياغة خارطة الطريق السياسية وتوزيع سلطة القرار في البلد.

بالنسبة للشعب الكوردي، وبعيدا عن مشكلاته السياسية والجغرافية، بحكم تعدديته الدينية والمذهبية، ومن دون ان يستفاد سياسيا وقوميا من نفوذ الدين والمذهب كالأمم الاخرى، في مجال تشكيل الكيان المستقل او الدولة، لحد الان هي المتضرر الاكبر.

وفي المستقبل تصبح المشكلات الايديولوجية الطائفية والدينية المهيمنة داخل البيت الكوردي، فضلا عن المشكلة الجغرافية، اكثر خطورة من الرؤى المختلفة المتغيرة في الميدان السياسي، مثل استخدام ادوات طائفية مختلفة في العملية السياسية، ليس فقط لا تقوي المكانة القومية الكوردية بل تلحقها عقوبات المكونات ذات المذاهب المختلفة وبطبيعة الحال ستشدد التهميش والاقصاء لابناء هذه المكونات وبلا مبرر.

بلا شك ان بروز المظاهر الطائفية السياسية احدث بكثير من الوعي القومي لدى الكورد ولا نستطيع ان ننسى ان من المنظور التاريخي، عندما بدأ النضال القومي في القرن العشرين الميلادي، كان الفيليون والكورد الساكنون ببغداد على حد تعبير الاسلاميين بحكم (الانصار) بالنسبة (للمهاجرين) القوميين السياسيين الذين ظهروا في بغداد!

وعلى الجانب التاريخي للكلام، لا يمكن انكار انه قبل الصراع الحالي بين القوميين والدينيين والطائفيين، وعندما تأسس الحزب الشيوعي العراقي وبدأ بممارسة نشاطاته انضم اليه نخبة من الكورد الفيليين ولم يستطع هناك احد ليعاتبهم على مشاركتهم في حركة شاملة سياسة علمانية!

وعندما تأسس الحزب الديمقراطي الكوردستاني وبدأ بممارسة نشاطاته انضم اليه نخبة من الكورد الفيليين جنبا الى جنب بقية المذاهب والمكونات، ولم يستطع احد ان يلصق بهم تهمة خيانة مذهبهم! كون تفتيش العقائد المذهبية والدينية لم يكن لها وجود في العقلية الثورية التي تناهض الظلم.

وبالتزامن مع جريمة الابادة الجماعية لقوميتنا، استأنف الشعب الكوردي في جنوب كوردستان ثورته من جديد، وبعد مشاركة عدد من نخب الكورد الفيليين، لم يتحدث احد عن غيابهم وتقصيرهم القومي، لان الابادة الجماعية (الجينوسايد) كانت قد حطمت عمودهم الفقري، بتواجدهم الاقتصادي والسياسي والديموغرافي، ولم يبدِ ذلك شعورهم وتوجههم القومي لصالح المذهبية.

بشكل عام شارك -الفيليون- في جميع التحركات والحركات التقدمية والديمقراطية والاممية، ولكن عندما تم تحويل الدين والمذهب الى ساحة للنشاط السياسي وجذب عواطف الاعضاء، بخاصة في بدايات ثمانينيات القرن الماضي حيث اصبحت ظاهرة عالمية، ليس فقط للكورد الفيليين ولكن للجميع تم تحليل النشاط تحت ظل الاسلام السياسي ولم يتم تعريفه بانه مضاد للقومية. ولا شك ان الفيليين شاركوا في الحراك الاسلامي الشيعي مثلما شارك الكورد من المذهب السني في الحركة السياسية الاسلامية.

التاريخ والحوادث التأريخية لم يكن لها تفسير واحد ورواية واحدة. فجرائم صدام تعدت كل الحدود ولم تعف اي دين او مذهب، ولكن اذا قيل ان الفيليين تمت ابادتهم بسبب كونهم شيعة، فهذا يعني ايجاد ذريعة طائفية للقتل الجماعي الصدامي. وهذا النوع من الكلام والتفكير يسوّغ للقاتل قرار المجازر والانفال ضد شعب كامل.

النشاط السياسي من منطقة الى اخرى لديه اساليب وتوجهات مختلفة متأثر بالبيئة المجتمعية المحيطة بساكنيها، ومنطقة تواجد الكورد الفيليين ليست باستثناء، اما بالمعايير الداخلية لكوردستان المعمول بها فعليا، يتم تقييم المواقف السياسية وفق توجهاتها المذهبية وبخاصة للكورد خارج الاقليم وهذا مسار خاطئ، فعلى سبيل المثال لم نشهد فعليا والى الان تلك الهالة المحيطة بالكورد الفيليين من جهة ثقلهم بالخارطة السياسية الشيعية مثلا، فالفيليون كما البقية لديهم توجه قومي ومذهبي، متأثرا بكل ما ذُكر.

والحقيقية الدائمة، فان التوجه الكوردي الانساني كان ولازال معطاءً لبقية المكونات و ا لمذ ا هب ، على العكس من التوجه «الطائفي» فكان سبباً كبيراً بنخر الجسد القومي ولذلك امثلة عديدة يؤسف عليها.

لقد حان الوقت الذي يتم فيه تعريف المكونات بنظرة انسانية، وليس بالطعن والاتهام، والا فان اي فرد كوردي ملتزم بالأديان و ا لمذ ا هب لا ينكر ولا يستحي من افكاره الدينية والمذهبية؛ ولكن قيادة الحركة القومية والسياسية الكوردية يجب ان تسعى، مع هذه الحقيقة، ان يفتخر كل فرد كوردي بوجوده القومي.

بقي مصير تلك الأعداد من شباب الفيليين مجهولا حتى اليوم فلم تستدل أمهاتهم على قبورهم ، ولا تمكنت امراءة أو شيخ أن يجد له مكانا ولو رمزيا ليبكي فلذة كبده فتحجرت الدموع مع ما تحجر من الم ومحنة وحزن في قلوب من بقي منهم من الأحياء

والصبر المتعالي للفيليين رغم الجراح

عبدالخالق الفلاح

كيف نستطيع اختيار الكلمات المناسبة التي يمكن ان تستجيب معانيها للتعبير عن مظالم الكورد الفيليين؟ وليس هناك أجمل من الاعتراف بفضل شخص علينا، والأفضل من هذا توجيه رسالة معبّرة مليئة بكلمات تلحظ في ثناياها ما يُحرّك الوجدان، ويخاطب العواطف،.و شكر وتقدير تعبر عن صدق المشاعر بداخلنا وامتناننا لما يقوم به من أجلنا البعض ولكن لمن وكيف يمكننا ان نتجاوز مشاعر الحزن والاسى التي تعصر قلب أي انسان يمتلك الحد الادنى من الشعور والاحساس بمعاناة الآخرين؟ دون ان يحظى شهدائنا ولو بشاهد او قبر؟

إلاّ بجهود ابناء المكون انفسهم وبصبرهم المتعالي وسكوت الحكومة ودون التفاتة منها»

ايها الاخوة والاخوات الاعزاء

لنجعل من ايام استذكارنا في كل مناسبة ، محطة عظيمة تذكرنا وحتى اخر الدهر بأن الفرقة فيما بيننا هي سبب فيما نحن فيه من فقرة وتدهور إنساني وضياعاً للحقوق بل ولنجعل من كل مناسبة محطة لوحدتنا والتفكر بقضايانا بشكل مشترك. ان عدم التفاعل مع هذه القضايا لا تعكس إلا تلك الأهداف البالية التي تشجع العقل التدميري الرامي لضعف وجودنا. علينا تجاوز الخلافات والمناكفات السياسية فيما بيننا. كفانا تشرذم وكفانا خلافات، وعلى من يعتبرون انفسهم من القادة الترفع عن الخلافات والخروج معا وسوية للجماهير التي تنظر اليهم وتنتظر منهم ، وعليهم أن يكونوا بقدر المسؤولية، وليكونوا قدوة الأجيال القادمة بالمحبة والتألف لتجاوز المحن ، واسمى واعلى من المصالح الشخصية الضيقة لوقف حالة التشرذم وردع الايدي الملوثة التي تهدف لضربنا وتدمير وحدتنا والمتاجرة بقضيتنا والتلاعب باحساستنا ومشاعرنا .

ان جريمة التهجيرالبشعة التي طالت مكوننا البسيط المسالم من مكونات الشعب العراقي والذي كان الانتقام منهم شديداً لسببين، لطبيعة الانتماء القومي الذي ينتمي اليه الفيليون بافتخار باعتبارهم كوردا يعتزون بكورديتهم التي منحتهم مكانة متميزة في المجتمع العراقي في بغداد والمدن الجنوبية والتي يزينونها كالزهورفي احضان اخوتهم في كوردستان العزيزة مرحبين بهم كجزء لا يتجزء في وحدة المصير، اضافة الى انتمائهم المذهبي الذي اعتبر ذريعة ايضا للتنكيل بهم في خلال الفترة التي حدثت فيه هذه الجريمة خلال سنوات الحرب العراقية المفروضة على الجمهورية الاسلامية الايرانية بدعم من الامبريالية العالمية والتي كان فيها أغلب العالم صامةً اومسانداً للنظام الدكتاتوري البعثي المجرم.

هذه الجريمة التي تتفرع منها جرائم عديدة وكثيرة مرتبطة بها عانى منها اخوتنا وما زالوا يعانون من تبعاتها وهم موزعون في معظم انحاء العالم، فجرائم التهجيرالقسري والتغييب والسجن والاعتقال والاحتجاز لسنوات طويلة دون أي تهمة او حق والتي عانى منها عشرات الآلاف منهم والذين وجدوا انفسهم مجردين من كل الوثائق والهويات الرسمية واموالهم واملاكهم التي تمت مصادرتها وتشتت عوائلهم الذين تم فصلهم بعضا عن بعض، فالكبار في السن من الآباء والامهات والنساء والاطفال تم اخذهم الى الحدود وتركوا بين حقول الالغام في السهول والوديان على الحدود ليواجهوا مصيرهم بين نيران الطرفين المتحاربين العراق وايران والاحتفاض بشبابهم وتغيبهم حتى شمل الاطفال الرضع والرجال الكبار والنساء منهم دون معرفة مصيرهم لحد هذا اليوم .هذه الجريمة البشعة التي لم تشمل الكورد الفيليون بل معهم مئات الآلاف من العراقيين من الكورد والعرب والتركمان من كل المذاهب والمسيحين وسائر مكونات الشعب العراقي الذين توزع عليهم الظلم والبطش والجريمة بحقهم و الذي وصل الى درجة لا يمكن احيانا تصورها او تصويرها والتي تمت بوحشية ومنهجية منظمة استخدمت فيها وسائل قذرة تبين مدى حقد سلطة الحكومة والحزب والاشخاص من مختلف المستويات والمناصب الذين ساهموا في هذه الجرائم الشنيعة سواء كانت مساهمتهم مساهمة تبعية او فاعلين اصليين أم شركاء في الجرائم والمظالم التي ليس لها تعداد او حدود.

المجد والخلود لشهدائنا الابرار والرحمة للاموات منهم وهنيئاً للاخوات والاخوة الذين تحملوا عبئ المسؤولية في حمل الامانة بكل ثبات والعزة والرفعة لصبر الامهات الثكالى والاباء الصابرين «وَبَشِّرْ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ «. وايماناً منا بان القانون يجب ان يكون هو المرجع والوسيلة الاولى و الاخيرة لنيل الحقوق وارجاعها وكذلك لردع المجرمين ومعاقبتهم ولتكن نيّتنا في الخير قائمة من غير فتور بما لا يعجز عنه البدن من العمل ويرضي الله سبحانه وتعالى تحية لكل الجهود الخيرة التي تعمل من اجل احقاق حقوقهم ... اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وانتم الاعلون

إشكاليات - التيه الفيلي

شاكر النعماني

فـ واذا اردنا ان نصحو لنثب على اعتاب مرحلة جديدة لا مكان فيها للمتسلقين، ولا احباط فيها للمظلومين ، فلا بد لنا من نقد ذاتي ومراجعة صريحة نشخص فيها الاسباب والتداعيات والقراءات لما نرى ان له شأنا في وضعنا وواقعنا الفيلي، والتي اهمها من وجهة نظرنا يتمثل بالنقاط التالية:

1 – القيادات السياسية الفيلية المتصدية للشأن الفيلي منذ عام 2003 لحد الآن , فشلت فشلا ذريعا في بلورة القضية الفيلية والحصول على الاستحقاقات القانونية والسياسية , على الاقل , لهذا المكون , فضلا عن الاستحقاقات الأخرى . واهم أسباب ذلك هي : -

أ – الأستبداد بالرأي واحتكار القرار والنرجسية المفرطة لدى رئيس التنظيم او الحزب .

ب – الأستحواذ غير المشروع على الأموال الطائلة التي تدفعها الجهات الداعمة (قيادات سياسية ودينية ومنظمات أو جمعيات شعبية وغيرها) لدعم الملف الفيلي , والتكتم الشديد على اصولها وحجمها وابواب صرفها , والخوف من مسائلة الطبقة الثانية في التنظيم السياسي (الهيئة السياسية او مجلس شورى التنظيم او اي مسمى آخر) والتي

لاشك إن أي متتبع منصف سواء من وسطنا الفيلي او الأوساط المحيطة بنا، يدرك بلا لبس ان القضية الفيلية أصبحت خارج المشهد السياسي العراقي وسقطت - موضوعيا - من اللعبة - لأنها فقد فاعليتها الذاتية بغياب قيادة حرة مخلصة يتوفر عندها الفهم السياسي اللازم والممارسة الغنية لأدارة هكذا ملف معقد فضلا عن أستكانة الجمهور الفيلي وضعف الولاء لقضيته لأسباب عديدة ، ولكوننا نمر بمرحلة عصيبة فقدنا فيها الممثل الحقيقي والنصير الصادق ،

غالبا تعلن استيائها واعتراضها لينتهي بها المطاف مستبعدة أو منسحبة (دون اعلان الاسباب طبعا) ولأن هذه الأموال تصل بشكل مباشر لرأس التنظيم أو قائد الحزب حصرا فأنها تبقى سرا لايعلمه الا الله وأصحاب الحانات الفيلية (الدكاكين) وتبعا لذلك فهي وقفا حصريا لهم وليس للقضية الفيلية مما جعل غالبية الجهات الداعمة توقف هذا الدعم .

ج - أفتقار غالبية التنظيمات والاحزاب الفيلية الى نظام داخلي اصولي وبرنامج سياسي واقعي وحقيقي ينظم عمل الحزب او المنظمة بتوزيع الصلاحيات والواجبات ويقر بموافقة الهيئة السياسية او المجلس السياسي الذي يفترض أن يكون هو المرجعية العليا لصياغة البرامج والقرارات والسلوك السياسي للتنظيم , مما أدى بالنتيجة لاحتكار التنظيم بكافة مقدراته المادية و قراراته ومواقفه وبرامجه السياسية والتنظيمية لصالح الرئيس أو الامين العام ولايبق للهيئة السياسية أو مجلس الشورى (الحلقة المفرغة) سوى الرضوخ أو الانسحاب .

د – غالبا مايتم أختيار أعضاء الهيئة الساسية – مجلس الشورى - من قبل رئيس الحزب او التنظيم بشكل انتقائي وفق رغباته الشخصية وبما يحقق ثلاث اهداف مهمة – اولها – الولاء التام له شخصيا وعدم الاعتراض او حتى الاستفسار عن اي موقف او قرار يتخذه رئيس التنظيم فضلا عن عدم مسائلته عن الملف المالي فهو خط احمر - وبمعنى آخر يجب أن يكون عضو الهيئة السياسية (أمعة من الأمعات الوصولية والنفعية والمنافقة التي تسعى لتحقيق ذاتها على حساب معاناة أهلنا الفيليين وضحايانا) 0 والهدف الثاني – رسالة وهمية للجمهور والنخبة الفيلية (ومن باب ذر الرماد في العيون) بأن من يقود التنظيم هم الهيئة السياسية او مجلس الشورى بشكل ديموقراطي أصولي , وهذه مغالطة كبيرة وخداع واحتيال على الجمهور الفيلي والجهات الداعمة أحيانا , على فرض ان التنظيم حر ولايتبع أجندات وأمزجة الجهات الداعمة ..!! 0 أما الهدف الثالث وببساطة فهو لتحقيق أحد الشروط اللازمة لتسجيل الحزب لدى دائرة تسجيل الاحزاب والكيانات السياسية والتي تشترط لكل حزب نظام داخلي وبرنامج سياسي وهيئة عامة تنبثق عنها الهيئة سياسية او مجلس الشورى 0

هـ – افتقار قادة الاحزاب والتنظيمات الفيلية الى الخبرة والتجربة السياسية التي تتطلب الكثير من الحنكة والحكمة في التعاطي مع الاحداث العاصفة والمتتالية وتداعياتها السلبية المتراكمة (فخبرتهم وثقافتهم الدينية لم تسعفهم في أدارة المشروع السياسي .. !) وكذلك سوء التعاطي مع القيادات السياسية المهيمنة على القرار الوطني فضلا عن الاهم بهذا الخصوص وهو عدم القدرة على الحصول على ثقة وولاء الجمهور الفيلي المستاء والمرتاب غالبا والذي ينظر لقياداته السياسية على انهم اصحاب حانات (دكاكين) للمتاجرة بدماء ابنائهم وتضحياتهم لاستجداء الاموال لحسابهم الشخصي ..

و – أخفاق التنظيمات والاحزاب السياسية الفيلية عن تحقيق اي منجز عام يخص الفيليين ويمنحهم الامل في استعادة هويتهم الوطنية واستحقاقاتهم القانونية والاجتماعية طيلة السبعة عشر عاما المنصرمة من عملها على اختلاف مشاربها ومواردها على الرغم من حجم الدعم المادي والسياسي الكبير الذي حصلوا عليه وكثرة الفرص التي كان من الممكن

اصبح العمل السياسي الفيلي مبتذلا لايعنيه سوى احياء المناسبات الدينية والاستغراق في استذكار وقائع الجريمة واجترار الأحداث المأساوية لاستجداء العطف واستدرار الدموع وكأن كل ماينقصنا هو حائط مبكى آخر وحسب ...

اغتنامها لتحقيق بعض المنجزات تحت مظلة القرار 426 لسنة 2010 بناء على قرار المحكمة الجنائية العراقية العليا في 29 / 11 / 2010 (الجينوسايد) وما يمكن ان يتمخض عنه قانونيا وسياسيا واخلاقيا على المستووين الوطني والدولي 0

ز – ارتباط رؤساء الاحزاب والتنظيمات الفيلية باجندات الجهات والقوى الداعمة , جعلها مكبلة بقيود المواثيق والتعهدات الذاتية للحفاظ على تدفق الاموال والامتيازات الخاصة ولم يترك لهم مساحة واسعة لاتخاذ القرارات والمواقف الحرة خصوصا الوطنية منها , سوى هامشا بسيطا يخص العمل الفيلي الداخلي حصرا حتى اصبح العمل السياسي الفيلي مبتذلا لايعنيه سوى احياء المناسبات الدينية والاستغراق في استذكار وقائع الجريمة واجترار الأحداث المأساوية لاستجداء العطف واستدرار الدموع وكأن كل ماينقصنا هو حائط مبكى آخر وحسب , فضلا عن افتقار القادة لفن المناورة لاستثمار المعطيات والاصطفافات والصراعات السياسية لانتزاع اوراق رابحة في اللعبة لصالح قضيتهم التي يدعون ..!! 0

ح – خلال سنوات التغيير السبعة عشر المنصرمة وخصوصا فترة حكومتي السيد المالكي , صدر ماينيف على السبعين مابين قانون وقرار وتعديل قانوني وأمر ديواني وأوامر وزارية وتعليمات واعمامات وتوصيات من الامانة العامة لمجلس الوزراء وما الى ذلك ... وتم تشكيل العشرات من اللجان لمعالجة المشاكل الكثيرة التي تخص الملف الفيلي , أذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر (قانون رقم 13 لسنة 2010 – قانون رقم 16 لسنة 2010 – قانون رقم 21 لسنة 2010 – قانون رقم 24 لسنة 2005 – قانون رقم 2 لسنة 2016 – قانون رقم 26 لسنة 2006 - وقرار المحكمة الجنائية (الجينوسايد) المذكور اعلاه وتعهد الحكومة العراقية - الاكثر أهمية - رقم 426 لسنة 2010 – قرار رقم 7 لسنة 2008 – قرار رقم 6 لسنة 2012 – قرار رقم 26 لسنة 2008 - .....) وغير ذلك الكثير كما أسلفنا .. لم يتبن أو يتابع اي من الاحزاب والتنظيمات الفيلية ايا من هذه القوانين او القرارات والاوامر الديوانية او الوزارية لغرض تفعيلها واستثمارها لمعالجة المشاكل وانهاء معاناة الفيليين في اي موضوع كان مما جعل هذه القرارات والاوامر طي النسيان والتجاهل - المتعمد أحيانا - يغطيها الغبار في أدراج المكاتب الوزارية ومؤسسات ودوائر الدولة , حتى اصبح البعض ممن يديرون هذه المؤسسات من الشوفينيين وحملة الجين البعثي القذر يتمادون في تغذية حقدهم تجاه الفيليين بتعطيل او ايقاف تنفيذ أو الغاء او عرقلة الكثير من هذه القرارات كما حدث في مؤسسة السجناء ومؤسسة الشهداء وكذلك هيئة دعاوى الملكية – سيئة الصيت – ووزارة الثقافة ووزارة التربية ووزارة التعليم العالي وغيرها من مؤسسات الدولة (وهذا موثق لدينا) ولدى جهات أخرى , ومن يقول غير ذلك من هذه الاحزاب والتنظيمات فهو مدع وأفاق والا ليقدم للجمهور الفيلي مايثبت أدعائه .. !! 0

ط – تشظي التنظيمات الفيلية وعدم توحيد صفوفهم تحت مظلة سياسية واحدة نتيجة عدة عوامل منها : - الخوف لدى رؤسائها من فقدان كل او بعض من الدعم المالي والسياسي وبعض الامتيازات الاخرى – فضلا عن ارادة الجهات الداعمة التي تسعى لتكريس وادامة عوامل الشتات والفرقة الفيلية لتوظيفها لاهداف كثيرة سنذكرها في مقالات اخرى مخصصة لهذا الموضوع , مما أفرز تداعيات كبيرة وخطيرة على الملف الفيلي على كافة الأصعدة

وألقى بظلاله الثقيلة على الجمهور الذي اصبح تائها لايعرف بمن يثق ولا الى من يعطي ولائه ثم صوته الانتخابي وهو يتلقى الاحباطات والانكسارات وخيبات الامل تباعا – كذلك هيمنة الغرور والتعالي ونزعة الاستبداد واحتكار الرأي والقرار ورفض النقد والتقييم وما الى ذلك من عقد وامراض نفسية غالبا مايتعرض لها اي قائد كان ولاينجو منها سوى القائد الحقيقي المؤمن والمخلص لقضيته – كذلك هناك سبب مهم يحول دون توحيد التنظيمات الفيلية ويكاد يكون مشخصا لدى الجميع حتى الفيلي البسيط , وهو الشرط الممهد لاي حوار للتقارب او الائتلاف بين التنظيمات الفيلية الا وهو منصب (الرئيس) لهذا التحالف او الائتلاف وهو يشكل عقدة كبيرة لقادة التنظيمات والاحزاب الفيلية لايمكن تجاوزها – وهناك ثمة سبب آخر يكاد يكون حاضرا على طاولة اي حوار للتقارب الفيلي وغالبا مايضع القيادات الفيلية امام خياران أحلاهما مر , فأما التخلي عن المذهب وأما التخلي عن القومية وهو تحد كبير الى حد ما بمعنى ان اختيار احدهما يعني خسارة الآخر , وبحسابات مادية بحتة ليس من بينها الانتماء المذهبي او القومي ولا الايمان بقضية والنضال من اجلها - والامر الآخر هو التنافس المحموم ومحاولة التنكيل والتجريح للمنافس في الاوساط السياسية والجماهيرية وقد يصل الى حد قسر الجمهور تحت شعار (أن لم تكن معي فانت عدوي) 0

2 – ضعف الانتماء والولاء عند الجمهور الفيلي لقضيتهم والاسباب كثيرة منها موضوعية ومنها ذاتية , فالتركيبة الشخصية لدى الفيلي معقدة جدا نتيجة تراكمات كثيرة ومريرة من سنوات القهر والبؤس والاضطهاد والغربة والمعاناة المتوالدة لعدة أجيال مع فقدان الأمل بحياة كريمة آمنة في وطن حاني واليأس والاحباط المتراكم مع خذلان الناصر والمنصف اضافة لسوء اداء القيادات السياسية الفيلية طيلة السنوات الماضية منذ 2003 , فلو اردنا ان نحيط باسباب هذا الوهن وتدني مستوى الانتماء والولاء الفيلي فعلينا ان نفرد مقالا خاصا بذلك , ولانرغب في الاستغراق في سرد المعاناة الفيلية هنا على حساب موضوعنا هذا وحسبنا أن نؤشر النتائج التي افرزتها هذه المعاناة , ومنها نجد أن الفيلي أكثر مغالاة عمن سواه في الانتماء الحزبي او المذهبي على حساب قضيته المصيرية .. ومن المؤشرات الخطيرة التي ظهرت مؤخرا بدعة (الاستعراب او الاستسياد) لدى بعض الافراد والمجموعات العشائرية الفيلية والتنصل عن قوميته الأصيلة ليصبح محط سخرية وتندر والنظرة الدونية والاستضعاف لأن الأخوة العرب بطبيعتهم يعتزون بنسبهم وكما سمعنا من آبائنا واجدادنا عنهم (العرب , حفاظة نسب) وينظرون لمن يتنصل عن اصله نظرة اللقيط كما يقول مثلهم الشهير (اللي ينكر أصله – نغل) ولا اقصد هنا مايدعى (ذباب الجرش أو الوداي) (مع تحفظنا الشديد طبعا) فقد يكون هناك تبرير أو تفهم لهذا الامر نتيجة الوسط العشائري العربي الذي يعيش فيه الفيلي في مدن الوسط والجنوب والذي يحتاج فيه الى مظلة عشائرية منيعة يحتمي بها من عدوانية وهمجية الرعاع والسيئين من هذا الوسط مقابل انعدام او ضعف سلطة القانون في حماية المواطن الحضري والمديني عموما فضلا عن ابناء المكونات والأقليات - وضعف الصلات العشائرية لديه ومن الملاحظ أن هذه البدعة (الاستعراب او الاستسياد) اصبحت ظاهرة تتسع وليس هناك من رادع – كذلك من الافرازات لسوء أدارة هذا الملف , خسارة الصوت الانتخابي الفيلي لصالح الصندوق الانتخابي الحزبي ببعديه – المذهبي والقومي - في حين ان صاحب هذا الصوت نجده في الغالب ناقما على العملية السياسية برمتها لكنه مستكين خاضع تحت مظلته الحزبية , وفي ذات الحين يرفع عقيرته منتقدا ومطالبا النخب السياسية الفيلية باستعادة حقوقه المسلوبة واستحقاقاته الوطنية في محاولة للتخلص من عقدة الشعور بالذنب ووخز الضمير الذي يصيبه جراء عدم نصرة قضيته – فالفيلي المتحزب غالبا يتصف بالسلبية عندما يكون مطالبا بالوقوف مع قضيته , في حين نجده عند حاضنته الحزبية الأخرى (ايجابيا 0 مبادرا و فاعلا في نصرة حزبه والترويج له) .....!!!! –

3 – الامم المتحدة -

لايمكن التعويل على الامم المتحدة في نصرة القضية الفيلية لاننا وفق حساباتهم الموضوعية لانشكل خطرا يذكر ولايمكن ان نكون لاعبا سياسيا فاعلا في الساحة العراقية وكل مايعنيهم من الملف الفيلي هو جمع الاحصاآت والبيانات والتقارير لاستكمال أرشيف المكونات والأقليات العراقية (ديموغرافيا وتاريخيا) وحسب , فمنذ 2003 ولحد الآن دأبت ممثلية الامم المتحدة في العراق على استضافة الوفود والنشطاء الفيلية لتزويدها بتقارير واحصاآت تخص الفيليين دون اي تحرك رسمي لدى الحكومة العراقية او المنظمات الدولية وعليه فهذا من الخيارات الخاسرة الكثيرة التي ربما يعول عليها الفيليين في نصرة قضيتهم 0

4 - المرجعية الدينية 0

لنا مقال خاص يتناول موضوع موقف المرجعيات الدينية من جرائم الابادة الجماعية بحق الكورد الفيليين ..

5 - طرفي الانتماء الفيلي – الكورد والشيعة –

وهنا نقصد القيادات السياسية – فالفيلي في نظر القادة الشيعة كوردي الانتماء لايمكن الوثوق به امام صراع شيعي كوردي مهما ادعى غير ذلك , كما هو الحال في نظر الساسة الكورد فهو شيعي الولاء ولايمكن الاعتماد على انتمائه القومي لانه راسخ العقيدة المذهبية – وفي كلا الحالين فأن هذا التقييم مجحف بحق الفيلي , فلو نظرنا من نافذة واحدة من النوافذ الكثيرة للمواقف الفيلية وبانصاف سنجد أن الفيلي بالوقت الذي يكون فيه على ربى جبال كردستان يقاتل مع (العصاة ....!) ويجمع الاموال من التجار والحمالين ..! لتمويل حركة التحرر في كوردستان والكثير من قيادات المغفور له عراب الحركة التحررية في كوردستان الملا مصطفى البارزاني كانوا فيليين , نجده في ذات الوقت يجمع الاموال من نفس التجار و - الحمالين والعتالين..! لدعم المرجعيات في النجف ويقف في مقدمة المدافعين عنها امام الحكومات الجائرة ومن هذه الاموال كان يقيم الشعائر الثورية وطالما كان الكوردي الفيلي في طليعة التنظيمات السياسية الدينية ومن أوائل المضحين لها كما هو حاضرا في الحركات والتنظيمات العلمانية واليسارية , بمعنى آخر أنه كوردي واضح مع الشيعة وشيعي واضح مع الكورد غير مخاتل ولامحابي ولا مداهن او مرائي , لكن المشكلة تكمن في أن الكورد يريدون من الفيلي ان يكون كورديا فقط متجردا منسلخا من ولائه المذهبي , والشيعة يريدونه شيعيا فقط متجردا متنصلا عن انتمائه القومي ... !!! ولسبب واحد لاغير هو ضمان صوته الانتخابي خالصا شيعيا كان ام كورديا , دون النظر بعين الانصاف للسفر الطويل من التاريخ النضالي والتضحيات التي قدمها الفيلي لكلا الطرفين الشيعي والكوردي .. , وهناك ايضا

الفيلي في نظر القادة الشيعة كوردي الانتماء لايمكن الوثوق به امام صراع شيعي كوردي مهما ادعى غير ذلك , كما هو الحال في نظر الساسة الكورد فهو شيعي الولاء ولايمكن الاعتماد على انتمائه القومي لانه راسخ العقيدة المذهبية ...

اسباب اخرى مهمة قد تكون عائقا لكلا الطرفين في دعم وتبني الملف الفيلي تقف في مقدمتها – مشكلة المادة 140 الدستورية وحدود الاقليم والدعوة لأستقلاله ومشاكل النفط والثروات الطبيعية ومشكلة كركوك وعائدات المنافذ الحدودية وجملة من المواقف المتقاطعة بين الاقليم والمركز من الاحداث الداخلية والاقليمية والدولية – ليس لها مكان في هذا المقال 0

6 - منظمات المجتمع المدني -

ومنظمات حقوق الانسان او حقوق الاقليات والمكونات العاملة على الساحة العراقية - الاممية منها او التطوعية – لاتستطيع أن تكون فاعلة ومؤثرة لمعالجة المشاكل الفيلية كما تسوق نفسها اوكما يتصور البعض من الناشطين ويعلق عليها الآمال العريضة فهي ادوات تنفيذ برامج الجهات الداعمة في عقد المؤتمرات وورش العمل وتنفيذ الاستبيانات وجمع التقارير والمعلومات وما الى ذلك , ولايعنيها من الامر سوى ماتحصل عليه من المنح المالية لتنفيذ هذه البرامج وليس هناك اعتراض او تحفظ تجاه هذا الامر 0 فهي تاخذ ثمن ماتقدمه من عمل أصولي مشروع 0

7 - العشائر الفيلية –

التي تشكلت بعد عام 2003 على انقاض العشائر القديمة وبمبادرات نخبوية فرضتها الحاجة وتحديات المرحلة الفوضوية ورغم السعي الغيور والعمل الجدي والمضني لشيوخها الاجلاء ووجهائها الفضلاء – الا انها لازالت دون مستوى الطموح من تحقيق الحصانة للفرد الفيلي في وسط عشائري عدواني , تحتاج الى الالتفاف الجماهيري والدعم السياسي والسلطوي اسوة بالعشائر العربية لتكون منيعة ومهابة ونطمح لان تكون حواضن اجتماعية حصينة لحماية جمهورها ضد الاعتداآت والمشاكل وانتزاع حقوقهم دون مجاملة ومحاباة من اطراف النزاع الاخرى 0

8 - جميع القيادات والاحزاب السياسية الوطنية -

يتعاطون مع الفيلي بتعاطف لكنهم يتعاملون معه صوتا انتخابيا مجردا يجب استثماره واحيانا استغلاله وهذا امرا مشروعا بعرفهم السياسي ولايلامون على ذلك , ومن يتحمل المسؤولية في ذلك هو الفيلي فقط ولايوجد اي مبرر اخلاقي يوجب عليه التفريط بصوته الانتخابي الثمين لصالح جهة سياسية غير فيلية في وقت يكون فيه هو نفسه احوج الناس لهذا الصوت 0

9 - مقعد الكوتا الفيلية البرلماني -

غير محصن قانونيا حاله حال بقية مقاعد الاقليات والمكونات الاخرى في مجلس النواب , مما جعله عرضة للسرقة وصيدا ثمينا وسهلا للاحزاب السياسية الكبيرة فضلا عن التفريط به من قبل الفيليين انفسهم بسبب صراعاتهم الداخلية , لذا يجب السعي لحمايته وتحصينه قانونيا ليكون صوتا فيليا خالصا مع المطالبة الجادة لزيادة التمثيل وفق الاستحقاقات الدستورية – ولنا مقال خاص بهذا الموضوع 0

10 - ممثلي الكورد الفيليون في مجالس محافظتي بغداد وواسط - الاستاذ فؤاد علي اكبر والاستاذ حيدر هشام الفيلي – نجحوا مهنيا ووظيفيا رغم بعض الكبوات , لكنهم لم يوفقوا سياسيا .. !! – لنا مقال يتناول هذا الموضوع سينشر قريبا 0

....

ختاما وأمام كل ماتقدم لم يبق لنا سوى البحث عن خيارات جديدة تأخذ بعين الأعتبار معالجة كل الاخطاء والتداعيات المذكورة باعلاه وتؤشر مواطن الخلل بكل شجاعة وصدق ودون مجاملة ومداهنة لتصحيح المسارات في المرحلة المقبلة واستبعاد المتسلقين والوصوليين وبهذا الصدد فاننا نوجه دعوة لكل الناشطين السياسيين والنخب ورؤساء العشائر والمعنيين بالشأن الفيلي من المخلصين لقضيتهم المصيرية , السعي الجاد والمخلص لتوحيد الجهود سياسيا وجماهيريا ونضم صوتنا للدعوة الكريمة التي اطلقها قبل أيام وعبر صفحته الخاصة في الفيس بوك , الأعلامي والناشط الفيلي الاخ العزيز صادق المولائي بضرورة تشكيل مرجعية سياسية للكورد الفيليين , فبدون توحيد الصف والامكانيات فالجميع خاسر وسيستمر هذا التيه في تراجع خطير 0

شواهد للتذكير ...

منذ مايقرب من اربعة عقود والحال كما يلي : -

لازالت أملاكنا المغتصبة وأموالنا المصادرة ملكا للبعثيين وغيرهم من الفاسدين – رغم وجود قانون رقم 13 لسنة 2010 وقانون رقم 16 لسنة 2010 0 (مقارنة باملاك وأموال ورواتب مجرمي النظام البعثي التي أعيدت اليهم)

لازالت رفاة اكثر من إثنين وعشرين الف شهيد من شبابنا المغيبين قسرا مجهولة ولم نعثر لهم على رفاة او شاهدة قبر 0 رغم وجود قانون رقم 57 لسنة 2015 وقانون رقم 2 لسنة 2016 0(مقارنة بشهداء المقابر الجماعية من ثوار الانتفاضة الشعبانية وشهداء سبايكر وغيرهم من شهداء العراق) 0

-3 لايزال الكوردي الفيلي عند مراجعته لاستعادة جنسيته العراقية المسقطة عمه ظلما عليه ان يثبت عراقيته أولا وتحت آليات تعجيزية وعليه أن يراجع شعبة شؤون الأجانب , رقم وجود قانون رقم 26 لسنة 2006 وتعديلاته 0(مقارنة بالوافدين والمقيمين العرب والاجانب الذين يتم منحهم الجنسية وفق القانون دون اي مشكلة تذكر) 0

لازالت مدننا المنكوبة مدمرة ومهجورة منذ اربعين عاما مثل زرباطية وورمزيار ومندلي وقره لوس وغيرها , والمدن الكبيرة عرضة للتغيير الديموغرافي مثل بدرة وخانقين وغيرها, بالرغم من تعهد الحكومة العراقية بازالة كافة الآثار التي خلفتها جريمة الابادة الجماعية بحقنا وذلك بقرارها 426 لسنة 2010 0(مقارنة بحملة الاعمار للمدن التي دمرها الارهاب مؤخرا والتي يمولها العراق وجامعة الدول العربية والامم المتحدة والمنظمات الدولية) 0

لازال الغالبية من مهجرينا لم يحصلوا على كامل حقوقهم وفق القانون رقم 21 لسنة 2010 0ولازال الكثير منهم يرزحون تحت وطاة الغربة والقهر والفاقة في مخيمات اللجوء في جهرم وازنا وغيرها وبدون الحصول حتى على هوية انتماء الى وطنهم العراق او بلد اللجوء في جمهورية إيران فضلا عن مئات الآلاف منهم في مهاجر ومنافي اوربا وامريكا واستراليا وغيرها 0 (مقارنة بحملات أعادة توطين ورعاية النازحين جراء العمليات الحربية وقتال داعش والتي ايضا ترعاها الحكومة والمرجعية الدينية وبعض دول الجوار والدول العربية والمنظمات الدولية)

رغم صدور قانون رقم 35 لسنة 2013 وتعديلاته وقانون رقم 24 لسنة 2005 وتعديلاته الا أن معتقلينا وسجنائنا لازالوا يتعرضون لشتى انواع الإذلال والإهانة والابتزاز عند محاولتهم استجداء .. ! تعويضاتهم من مؤسسة السجناء ولجان الفصل السياسي 0 (مقارنة بنازحي رفحاء وارطاوية) 0

00000

وللحديث بقية ....

.....

لايزال الكوردي الفيلي عند مراجعته لاستعادة جنسيته العراقية المسقطة عمه ظلما عليه ان يثبت عراقيته أولا وتحت آليات تعجيزية وعليه أن يراجع شعبة شؤون الأجانب , رقم وجود قانون رقم 26 لسنة 2006 وتعديلاته (مقارنة بالوافدين والمقيمين العرب والاجانب الذين يتم منحهم الجنسية وفق القانون دون اي مشكلة تذكر) ...

المجتمع بانتظار قرار الفيليين

علي حسين فيلي

من غير المعلوم و بشكل دقيق كم عدد الملفات الخاصة بالكورد الفيليين في مؤسسات الدولة كهيئة نزاعات الملكية ومديرية الجنسية ومؤسسة الشهداء والسجناء السياسيين؟ وكم منها تمت تمشيتها وكم منها في الانتظار؟ هنالك العديد من القضايا التي لم تقدم الى الجهات المعنية لحد الان على الرغم من انها تحتاج الى كثير من الشهور والسنوات لحسمها!

وبلحاظ ماضي تهجير الفيليين وحاضر عودتهم، من الصعوبة بمكان على وزارة الهجرة والمهجرين ان تمتلك مثل هذه الاحصائية! يُحتمل ان يعلم الجميع ان الجرائم ضدهم اقترفت علانية، ولكن قليلين يعرفون اليات اعادة الحقوق ليس مضمونا من دون المتابعة، حتى لو كانت عبر القوانين والقرارات.

وبشكل عام عندما قام البعث بتنفيذ الجرائم ضد الفيليين، فان ظلم تلك المرحلة ليس بحاجة الى قرائن، ولكن ليست هناك محكمة في المرحلة الحالية تقبل اصدار قرارات من دون دلائل. وليست هناك حكومة تقوم بتعويض المتضررين من دون دلائل. والقوانين والقرارات تصدر من اجل حماية الحقوق وان يكون لنا حق الدفاع. ومن ثم يجب الاستناد على الدلائل والمعلومات الرصينة في تصنيف الجرائم والاضرار البشرية والاقتصادية والاجتماعية لهذه القضية، في اي حديث او بحث، في الشكاوى وتقديم اي راي او اقتراح او مطلب للحاضر والمستقبل، من اجل المتابعة والحصول على اي حق.

هناك تعريف بسيط في الشارع العراقي لقضية الكورد الفيليين يقول: اذا لم نخطُ نحن فلن يعينونا، دعونا لا نخون انفسنا والذين يساندوننا، من زاوية اخرى، صحيح ألاّ احد يريد ان يقع عليه الظلم ولكن طالما استمرت اسباب الظلم فانه سيستمر.

اليوم وغدا، الشخص الوحيد الذي يتوجب علينا مساعدته ونجدته هو انفسنا والطريق الصحيح هو ألاّ نبقى في دائرة العجز لان العدالة في هذا العالم تكون دائما بهذه الصورة التي يقف فيها ضد الظالم او حتى ضد المظلوم الفاقد للإرادة!.

منذ وقت طويل، ينتظر المجتمع العراقي قرار الكورد الفيليين بأنفسهم، مثل كل الذين يملكون قوة الصمود والتصدي في نفوسهم يختارون طريق زيادة تقوية الذات وزيادة في الوعي او يرتضون بالوضع الذي يكون بعيدا عن الثقة والسعي والنشاط الجريء وهو الوضع الذي نعيشه حاليا.

حرق حقول القمح لماذا؟

صلاح مندلاوي

اتذكر قصص تراجيدية عن احراق بوابات البساتين قطع اشجار الحمضيات في مندلي سكب البانزين في لبة النخلة سرقة الحاصل المكدس في الموسم .

اما ان تحرق الحنطة والشعير فيعتبر محظ كفر حتى ان قيل القردة كانت بشراً استعملوا الخبز بمثابة ورق تنظيف فصيرهم الله قردة وفي التلمود و الانجيل تفاصيل عن كيفية التصرف بالحاصل وكون الذي للمالك هو فقط التي في السنابل اما التي تتساقط فأنها للفقراء والمساكين .

ان الفعلة التي اقدم عليها المجرمون فأنها وفقاً للشرع السماوي تعتبر ام الكبائر ولا تدلل على بطولة وانما عن انتهاء وسائل الايذاء لمواطنين عادين ربما تعلموها من الطيارات الورقية المحملة بقليل من الوقود المطلقة على مزارع فلسطين المحتلة هذه المرة عصيت عليهم حقول كردستان ايضاً سوى بعض حقول كركوك و كرميان وسقط من ايديهم حتى حين ارادوا ان يسقطوا بيض التماسيح في سدي دوكان ودربندخان وربثما تحلل الدوائر العلمية هذه النفسيات المنطلقة من عقلية علي كيمياوي في وأد 182 الف كردي و هم احياء انها القساوة التي لا حدود لها والا فما الذي يفيد الفاسدين

ولو كان لهم مجلس افتاء ان يغير دينه والا فأن احد اباء المسلمين يقول (والله لو سحلت على الشوك والصبير على ان اسلب حبة قمح من نملة لما فعلت) .

ونحن في كردستان وبالذات المدن التي تخترقها الانهار نزرع يوم نوروز في اواني عن كل فرد من العائلة ماعون (طاسة) حنطة عن الولد وشعير عن البنت كصدقة نطلقها في اليوم الاول من للاسبوع الثالث لنوروز كي تصبح طعاماً للطيور والاسماك او ربما تخضر في السواقي ليستفاد منها المحتاجين او تأكلها الحيوانات بلا شك ان المسلمين لديهم فقهاء اقروا هذه الصدقة والا فأن الحاصل الاتي هذه السنة من الغيث الاهي الوفير فلن يفقروا الحكومة على الاقل استفادت من تأخر موسم الصيف بعد ان قلت مصاريفها وتقول كما قالت زينب لطاغية كد كيدك وناصب جهدك واسعى سعيك فوالله لن تبلغ امدنا !!!!!

فالذين يفعلون التخريب هذه المرة جاءت طعنتهم في ذات القيم السماوية بكافة صورها فلن يضيروا شعبنا الذي قررت الاقدار التي ارسلت لهم المطر مدراراً لقادرة على ان ترسل التعويض للارامل والايتام كما قال الحطيئة

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب الحواصول لا ماء ولا شجر

تقرير روسي

يرسم سيناريو الحرب الامريكية-الايرانية وكيفية رد طهران

فيلي / ماجد محمد صالحان

نشرت صحيفة «غازيتا» الروسية تقريرا تحدثت فيه عن تنامي حدة الصراع بين واشنطن وطهران، رغم تأكيد كليهما عن عدم الرغبة في خوض حرب ضد الطرف الثاني.

وقالت الصحيفة في تقريرها إن إحدى السفن التابعة للقوات البحرية الأمريكية، المتواجدة قبالة السواحل الإيرانية تعرضت مؤخرا إلى هجوم من قبل غواصة إيرانية، أو مركبة جوية من دون طيار.

في المقابل، زعم القادة الإيرانيون بعد ساعات قليلة من الحادث أن الأمر لم يكن هجوما متعمدا. ومع ذلك، يخفي قادة البحرية الإيرانية صورة حقيقية للأحداث عن المجتمع الدولي.

وأضافت الصحيفة أنه ردا على تصرفات إيران بدأت القوات المسلحة الأمريكية في القيام بردة فعل، وشن السلاح الجوي والبحري في المقام الأول ضربات على مواقع إطلاق الصواريخ الإيرانية المنتشرة على طول الساحل الجنوبي الإيراني.

ويتمثل الهدف الرئيسي من هذه الضربات الصاروخية والجوية في منع قيام طهران بأعمال انتقامية محتملة ضد القوات الأمريكية.

والجدير بالذكر أن الصراع المسلح بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة وإيران وحلفائها من جهة أخرى، لا يزال يعتبر محتملا، لا سيما في ظل احتدام التوتر بين واشنطن وطهران.

وذكرت الصحيفة أن الولايات المتحدة بصدد إرسال المزيد من القوات والأسلحة والمعدات العسكرية إلى المنطقة، كما شرع أعضاء في البنتاغون، إلى جانب كبار مسؤولي الاستخبارات الأمريكية، في البحث عن كثب عن النتائج المترتبة عن الصدام المسلح.

ستشكل مواقع إطلاق منظومات الصواريخ المضادة للطائرات وأنظمة الدفاع الجوي الإيرانية خطرا كبيرا على طياري القوات الجوية الأمريكية.

ومن المرجح أن تؤدي قدرات إيران إلى تقويض قدرات الخليج العربي في الوصول إلى السفن الحربية البحرية الأمريكية.

وستشكل مواقع إطلاق منظومات الصواريخ المضادة للطائرات وأنظمة الدفاع الجوي الإيرانية خطرا كبيرا على طياري القوات الجوية الأمريكية.

فضلا عن ذلك، ستهدد ترسانة الصواريخ الباليستية الإيرانية المنشآت العسكرية الأمريكية في كامل منطقة القيادة المركزية للقوات المسلحة الأمريكية.

وبينت الصحيفة أن إيران أنشأت في الآونة الأخيرة مجموعة واسعة من الصواريخ، انطلاقا من صاروخ شهاب الباليستي، الذي يصل مداه إلى 300 كيلومترا، وصولا إلى صواريخ سومار من طراز كروز، الذي يصل مداه إلى 2500 كيلومتر، والذي يمكن أن يضرب أهدافا متواجدة في الخليج العربي وإسرائيل ومصر وأفغانستان ومناطق أخرى في جنوب وشرق أوروبا.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا أحد في الولايات المتحدة في الوقت الحالي يؤيد وجود احتلال واسع النطاق، شبيه بذلك الذي عانى منه العراق سنة 2003.

ومن هذا المنطلق، يحذر العديد من الخبراء من توهم أن الغزو العسكري الشامل بقيادة الولايات المتحدة سيجبر الإيرانيين على الإطاحة بنظامهم وتحويل إيران إلى حليف أمريكي.

وبينت الصحيفة أن نقاط العبور الرئيسية على غرار قناة السويس ومضيق هرمز، يمكن أن تشهد هجمات إرهابية ينفذها انتحاريون، كما ستكتظ مياه المحيط الهندي القريبة من اليمن بالألغام البحرية، الأمر الذي سيجعل التنقل البحري في هذه المنطقة بمثابة عملية انتحارية.

في المقابل، سيبث قادة الولايات المتحدة وإيران خطابهم الحربي عبر جميع وسائل الإعلام المتاحة لهم. علاوة على ذلك، ستعمل الولايات المتحدة على احتلال بعض المواقع من أجل القتال فيها أو الانتقال إلى قواعد محصنة في الدول الحليفة لها وتنفيذ هجمات إلكترونية.

وأفادت الصحيفة أنه بدلا من المواجهة المباشرة مع البحرية الأمريكية، ستستخدم طهران سربا كاملا من القوارب الصغيرة والمركبات الجوية دون طيار والألغام البحرية لمواجهة الأسطول الأمريكي، خاصة في أماكن مثل مضيق هرمز، الممر الرئيسي الذي يربط الخليج العربي بخليج عمان.

بالإضافة إلى ذلك، تعد غواصة «فاتح الخارقة» التي تم تصنيعها في إيران واحدة من التهديدات التي تواجه البحرية الأمريكية.

إلى جانب ذلك، تمتلك إيران غواصات صغيرة قادرة على العمل تحت الماء، حيث سيكون من الصعب اكتشافها باستخدام السونار.

وأوردت الصحيفة أنه في حال تسببت البحرية الإيرانية في إلحاق ضرر ضئيل بالبحرية الأمريكية، فسيكون ذلك بمثابة انتصار على الولايات المتحدة، وذلك بحسب ما توصل إليه خبراء.

وأثناء مواجهتها مع طهران ستستخدم الولايات المتحدة أنظمة الأسلحة التابعة للبحرية الأمريكية، على غرار، «آر أي إم116 صاروخ ذو هيكل دوار»، وصواريخ من طراز «ستاندارد ميسايل» و»سي سبارو».

وعموما، أرسلت الولايات المتحدة، أثناء غزو العراق في عام 2003، أسطولا كاملا من سفن البحرية الأمريكية إلى الخليج والمياه المجاورة.

وعلى عكس الحرب ضد العراق، يمكن أن توجه الولايات المتحدة ضربات باتجاه طهران، انطلاقا من مياه بحر العرب.

وأشارت الصحيفة إلى أن القوات البرية الأمريكية ستلعب دورا حيويا في أي صراع في المنطقة، دون أن تخطط بشكل مباشر لغزو إيران.

كما أن إمكانية تواجد ناقلة الجنود المدرعة «سترايكر» و»أم1 أبرامز»، وسيارة «هامفي» في الصحراء الإيرانية، تعد أمرا شبه مستحيل.

وعلى صعيد آخر، يجب على الولايات المتحدة حماية منشآتها فضلا عن المنشآت التابعة لحلفائها من الصواريخ الإيرانية ومن الجماعات الموالية لها التي ستهاجم قواعد أعدائها في سوريا والعراق والسعودية والكويت.

وأكدت الصحيفة أن أي حملة جوية تشنها الولايات المتحدة ضد طهران ستختلف عن العمليات السابقة لسلاح الجوي الأمريكي، وذلك نظرا لأن الدفاع الجوي الإيراني يعد أكثر حداثة من أجهزة دفاع خصوم الولايات المتحدة السابقين.

من أجل قصف إيران، تحتاج الولايات المتحدة إلى استخدام طائرات غير مرئية تمكنها من تجاوز أنظمة الدفاع الجوي الروسية من طراز «إس 300» ومنظومة «باور 373 الصاروخية»

ولضرب أنظمة الصواريخ المضادة للطائرات والرادار الإيراني، يتعين على الولايات المتحدة إما تدميرها أو تعطيلها خلال نشوب حرب إلكترونية.

وبشكل عام، من أجل قصف إيران، تحتاج الولايات المتحدة إلى استخدام طائرات غير مرئية تمكنها من تجاوز أنظمة الدفاع الجوي الروسية من طراز «إس 300» ومنظومة «باور 373 الصاروخية».

وأوضحت الصحيفة أنه خلال الحرب الافتراضية ضد طهران، ستعتمد القوات الجوية الأمريكية على مقاتلات من طراز «نورثروب غرومان بي 2 سبيرت» فضلا عن القاذفات الاستراتيجية.

ومن أجل إخضاع إيران، ستضطر الولايات المتحدة إلى اجراء عملية جوية واسعة النطاق تستخدم خلالها قواتها الجوية والبحرية في آن واحد.

وفي الختام، نوهت الصحيفة بأنه من المرجح أن يشن سلاح الجو الأمريكي حملة جوية تشبه «العاصفة في الصحراء» ضد طهران.

وفي هذا الصدد، وفي ظل حدوث هذا السيناريو يعتقد خبراء إيرانيون أن جميع الإيرانيين بما في ذلك المعارضة، سيقدّمون الدعم لقادتهم في الحرب ضد العدو الخارجي.

ما هو السلاح الذي خطط صدام حسين لاستخدامه ضد إيران؟ ومن الذي دمره؟

فيلي / علي حسين علي

خطط صدام حسين لاستخدام هذا السلاح في الحرب مع إيران ومن أجل احتلال الكويت. وكان العراق بفضل هذا السلاح سيصبح قوة فضائية عظمى.

مشروع مدفع بابل أحد أقوى وأفضل الأسلحة العراقية المحلية الصنع في التاريخ، وأقوى مدفع في تاريخ البشرية.

بداية المشروع:

كانت حكومة البعث في العراق تحت قيادة الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين تهتم بتقوية الجيش العراقي بأقوى الوسائل الممكنة للحماية وتقوية الدوافع المعنوية ل(الجيش الأقوى) عربيا وإقليميا آنذاك، بدء العمل بمشروع هذ المدفع عام 1979 وانتهى تطوير المدفع عام 1990 وكان اسم المشروع السري بي سي2-. في بداية الحرب مع إيران عام 1980 قامت القيادة العراقية بالتعاقد مع خبير المدفعيات العالمي غيرالد بول، هذا العالم قد قضى جزء كبير من حياته يحاول إنتاج مدفع خارق أكبر وأقوى من أي مدفع عرفته البشرية مدفع له قدرة على إطلاق قذائف بمدى يصل إلى مئات الكيلومترات مدفع له القدرة على إطلاق قذائف لها القدرة حتى على الوصول إلى الفضاء الخارجي وقد استطاع هذا العالم مع عدد من كبار علماء العراق من إنتاج أقوى مدفع عرفه التاريخ هو المدفع العراقي «بابل».

وكان يخطط لإنشاء مدفع ضخم عيار 1000 ملم وشحنة تبلغ 9 طن واستخدامه لإطلاق قذائف صاروخية. وكانت المرحلة الأولى من المشروع إنتاج مدفع عيار 350، واختبرت بنجاح.

أنواعه:

هناك نوعان من المدفع وهما: بابل الصغير وبابل الكبير.

بابل الصغير: هو أول مدفع تم اختراعه من نوعية «بابل» قد تم بناء المدفع في تلال حمرين العراقية التي تبعد مسافة 145 كيلومترا عن بغداد وكان المدفع بابل الصغير طول ماسورته تصل إلى 45 مترا والمدفع من عيار 350 ملم ووزن المدفع يصل إلى 102 طنا وعند تجربة المدفع قد وصل المدى بالمدفع إلى 750 كيلومترا.

بابل الكبير: كان المدفع بابل الكبير مدفع جبار بمعنى الكلمة حيث كان طول ماسورة المدفع 156 مترا مكونة من عدة أجزاء، متكونة من أربعة أسطوانات تزن كل واحدة منها 220 طنا وأيضاً من أسطوانة خامسة طولها 26 مترا تزن 1510 طنا وأيضاً أسطوانة في مؤخرة الماسورة وزنها 165 طنا وكانت قوة ارتداد المدفع تصل تقريباً إلى 27 ألف طن أي ما يعادل قوة انفجار قنبلة نووية وكانت الحشوة الدافعة الخاصة التي وزنها 9 طن تقريباً لها القدرة على إطلاق قذيفة يصل وزنها إلى 600 كيلوغرام تحمل 200 كيلوغرام من المتفجرات إلى مسافة تصل إلى 1000 كيلومتر أما باستخدام قذائف صاروخية يصل المدى إلى 2000 كيلومتر.

لم يكتمل انشاء المدفع على الرغم من تعاقد العراق مع عدد من دول أوروبا لصناعة بعض الأجزاء و تجهيز بعض أجزاء المدفع ليتم تركيبها بالعراق لاحقا والتي تم تسجيلها على أنها أنابيب وأجزاء لصناعة النفط.

نهاية المشروع:

وكانت المخابرات الأمريكية والبريطانية تراقب مشروع المدفع بابل عن كثب وفي نهاية عام 1990 تم اغتيال العالم غيرالد في بروكسل المسؤول عن المشروع ويتوقع أن الموساد الإسرائيلي قام بعملية الاغتيال مما أدى إلى تعرقل المشروع وبعد عدة أسابيع قامت الجمارك البريطانية بمصادرة ثمانية أجزاء من المدفع التي كانت من المفروض أن تصل إلى العراق والتي كانت ستستخدم في المدفع الأخير.

أما عن مدفعي بابل الصغير والكبير الأول فقد تم تدمير المدفع الصغير على يد مفتشي الأمم المتحدة عام 2004 والكبير تم تدميره على يد الطيران الأمريكي في أولى هجمات الاحتلال الأمريكي عام 2003.

رِهان ترامب الحرب الشيعية - الشيعية

اثير الشرع

يبدو أن خطة الولايات المتحدة وحلفائها واستراتيجيتهم في الشرق الأوسط تحديداً، وفي العالم بصورة عامة، دخلت حيز التنفيذ؛ وإن هذه الخطة توفرت لها عوامل النجاح الفعلي؛ بعد نجاح الإعلام المعادي للشيعة، بتشويه صورة رجال الدين والسياسيين والتشيع بصورة عامة، وما يحصل في العراق تحديداً منذ عام 2003 إلى يومنا هذا خير دليل، وما الفساد الذي إستشرى على يدّ مجندين من قبل الولايات المتحدة نفسها، إلاّ دليل قاطع لدّى المواطن العربي والإسلامي بأن بعض الشيعة ذيولاً لأمريكا؛ وعادوا لبلدانهم لتنفيذ خطة التقسيم وتشويه التشيع.

فوبيا الشيعة :

بعد نجاح الثورة الإسلامية في إيران بقيادة السيد الموسوي الخميني، وإسقاط نظام الشاه؛ عام 1979 والذي كان الملاذ الآمن والحضن المريح للغرب وللأمريكان تحديداً، وبعد زوال نظام الشاه في إيران، تغيرت جميع أجندات وسياسات الولايات المتحدة والغرب تجاه إيران والشيعة عموماً؛ وبدئت مرحلة جديدة بقيادة أمريكا تحاول إيقاف عجلة هذه الثورة، التي كان من أولوياتها ومازالت، تحرير فلسطين وإخراج الكيان الصهيوني الغاصب من فلسطين بشتى الطرق، كذلك دعم الشعوب المضطهدة.

فرض حصار أقتصادي خانق على إيران، الناتو - العربي، مؤتمرات القمة الثلاث التي إنعقدت في السعودية مؤخراً وأخيراً ننتظر مؤتمر المنامة في 25-26 حزيران يونيو الجاري للبدء بتنفيذ ما يسمى «صفقة القرن»؛ كل ذلك يوحي بأن الخطة الأمريكية لا تراهن على الحرب التي يعتقد البعض وقوعها قريباً بين الولايات المتحدة وإيران؛ بل الخشية هنا بأن الولايات المتحدة تعد العدة لحرب بالوكالة ولسيناريوهات عديدة تؤجج الخلاف داخل البيت الشيعي، ومن ثم تبدء مرحلة التدخل الخارجي لفرض الأمن الأممي والهيمنة مجدداً!

لو تمعْنّا وركزنا على تصريحات السياسيين العراقيين، لوجدنا بأن خلافاً حاداً موجوداً فعلاً داخل البيت الشيعي والبيت السني وحتى الكردي؛ وأن الخط البياني لهذا الخلاف يتصاعد كلما تقدم بنا الزمن، ولسان حال الجميع يقول : مصلحتي ومصلحة حزبي فوق مصلحة الوطن ! والبعض عاد للتلويح للذهاب الى المعارضة، والبعض الآخر بدء بالتنكيل بعمل حكومة السيد عادل عبد المهدي التي وصفها البعض بأنها حكومة رفع الصبات الكونكريتية ولا منجزات أخرى تلوح بالأفق.

ونحن نرى بأن أخطاء وسياسات الحكومات السابقة، أمست إرثاً ثقيلاً وصعباً تحتاج الى حكمة كبيرة ودراية ودبلوماسية عالية وفريق متجانس؛ كذلك يحتاج رئيس الحكومة العراقية السيد عادل عبد المهدي، الى دعم وتأييد دولي لتنفيذ خطته بمحاسبة الفاسدين وتنفيذ برنامجه الحكومي، الذي لم يبصر النور الى الآن؛ والسبب تتحمله الكتل السياسية التي تتمسك بالمحاصصة، وتفضيل المصالح الذاتية على مصلحة الوطن الأم الذي بات يحتضر.

FP حزب الله لم يعد الوكيل المفضل لإيران .. تعرفوا على القوة الجديدة

فيلي / محمد جمال

فەيلى نشر موقع مجلة «فورين بوليسي» مقالا للكاتبة أنشالا فوهرا، تحت عنوان «حزب الله لم يعد الجماعة الوكيلة المفضلة لدى إيران».

وتقول فوهرا في مقالها، إن سبب ذلك أن الحزب أثبت أنه ليس القوة القادرة على القيام بأعمال نيابة عنها في ظل التوتر الحالي بينها وبين الولايات المتحدة.

وتبدأ الكاتبة مقالتها بالحديث عن تهديدات الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، الذي قال إن حربا إقليمية ستندلع لو تم ضرب إيران، «لكن ما لم تتم ملاحظته قوله مباشرة إنه يجب عدم الخوف من زيادة التصعيد إلى حد الوصول لحالة الحرب، وكان ذلك على ما يبدو تحذيرا لواشنطن، ومحاولة لطمأنة قاعدة الحزب».

وتشير فوهرا إلى أن «حزب الله كان أهم مليشيا تابعة لإيران وأكثرها فاعلية، وكان من المتوقع في هذه الحالة مشاركته في حروبها كلها، لكن الضغوط على لبنان عقدت من مهمة هذه المشاركة، ما أجبر إيران على حرف سياستها الخارجية بناء على هذا».

وتلفت الكاتبة إلى أن «هناك إشارات عن اعتقاد إيران وبشكل متزايد أن المتمردين الحوثيين في اليمن يجب أن يكونوا المليشيا الوكيلة المفضلة على حزب الله، خاصة في حال اندلعت حرب مع الولايات المتحدة، ففي منتصف أيار/ مايو، وبعد أن إرسال الولايات المتحدة بارجة وجنودا ومقاتلات خاصة إلى الخليج؛ تخوفا من هجوم إيراني محتوم، لم يرد حزب الله ولا الجماعات الشيعية الأخرى، والجماعة التي ضربت هي جماعة الحوثيين الذين اعترفوا بضرب أنابيب النفط السعودية باستخدام طائرات مسيرة، وأعلنوا مسؤوليتهم عن ضرب مخازن أسلحة سعودية في مدينة نجران، القريبة من الحدود اليمنية».

وتنوه فوهرا إلى أن «الهجمات جاءت قبل أيام من نهاية الموعد الزمني الذي حددته إيران لأوروبا من أجل تقديم آلية بديلة تستطيع من خلالها بيع نفطها الذي فرضت عليه الولايات المتحدة عقوبات، وألغت الإعفاءات التي منحتها لعدة دول، وكانت محاولة لإظهار جدية إيران- رسالة واضحة لأعداء إيران، لكنها لم تكن واسعة لدرجة تثير ردا عسكريا شاملا».

وترى الكاتبة أن «التحول الإيراني عن حزب الله إلى الحوثيين ليس مفاجئا، لأن طهران كان حذرة في الطريقة التي تفعل فيها المليشيا التابعة لها لمواجهة هذا النزاع أو ذاك، وفي ظل المواجهة الحالية مع الغربية تركز إيران كما يبدو على إظهار جديتها ورفع رهانات النزاع بطريقة تجعل أعداءها يفكرون في عواقب تصعيدهم، والهدف من هذا كله هو التسبب بالمعاناة لإعدائها دون اندلاع حرب».

وتجد فوهرا أن «الحوثيين الذين يخوضون حربا ضد السعودية، التي تدعم حكومة عبد ربه منصور هادي، يقدمون لطهران الذريعة لضرب أعدائها دون أن تتحمل المسؤولية، ووجه الحوثيون في الماضي ضربات صاروخية للسعودية، إلا أن زيادتها في الوقت الحالي هي رسالة للسعودية بأنها لن تكون في مأمن من ضرباتها، وفي الوقت ذاته، يشير توقيت الهجمات إلى أنها جاءت بناء على توصية إيرانية».

وتورد المجلة نقلا عن الأكاديمي الأمريكي الإيراني سيد محمد مراندي، قوله إنه لن يفاجأ من اندفاع الحوثيين لمساعدة إيران، وأضاف: «هناك احتمال أن الحوثيين لم يرضوا عن العقوبات المفروضة على طهران.. لم تطلب منهم إيران عمل أي شيء، لكنني أعتقد أنه مثلما تضرب السعودية والإمارات الاقتصاد الإيراني فإنها إيران ستستخدم الوسائل كلها للرد».

وتنقل الكاتبة عن مايكل نايتس من معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، قوله إن اختيار إيران للحوثيين ذكي؛ لأن أي رد انتقامي سيكون مكانه في اليمن، وليس في أراضيها، ويضيف أن الهدف هو ضرب السعودية؛ لأن أي استهداف للمصالح الأمريكية يعني ردا قاسيا، و»من الواضح أن المصالح السعودية ستكون عرضة للتهديد الإيراني.. السؤال هو كيف وإلى أي مدى ستتسامح الولايات المتحدة مع هذا الأمر؟».

وتقول فوهرا: «تعلم إيران مخاطر استخدام كل جماعة من جماعاتها الوكيلة، فمشاركة حزب الله في المواجهة مع إيران تعني دخول إسرائيل، وبالتالي ستندلع حرب إقليمية واسعة لا تريدها طهران ولا الحزب اللبناني».

« من المنظور الإيراني فإن حزب اللّه لم يعد ضروريا في المواجهة البطيئة مع أمريكا، فلدى إيران الحركة الحوثية والمليشيات الشيعية في العراق، وسيكون الحزب مفيدا لو تطورت المواجهة لحرب شاملة، أو لو قررت سوريا الرد على احتلال إسرائيل»

وتنقل المجلة عن عدد من المحللين اللبنانيين، بينهم المقربون من الحزب والناقدين له، قولهم إن الحزب وإن قدم مقاتلين ملتزمين أيديولوجيا ومتمرسين، إلا أن قرار عدم إشراكه في المواجهة الحالية مع أمريكا يتسم بالحكمة، مشيرة إلى أن حزب الله لن يكون مفيدا لإيران في المواجهة التي تتطور ببطء مع الولايات المتحدة.

وتورد الكاتبة نقلا عن المحلل سامي نادر، قوله إن الحزب لا يحظى بدعم شعبي ليخوض حربا جديدة نيابة عن إيران، خاصة أن البلاد تعاني من وضع اقتصادي مترد، وأضاف: «وضعنا الاقتصادي في حالة خطيرة.. لو فاقم حزب الله الوضع بالتدخل في النزاع الأمريكي الإيراني فلن يقبل الشعب اللبناني هذا الأمر».

وتنقل المجلة عن المحلل المعروف بقربه من حزب الله غسان جواد، قوله إن هناك تفاهما غير مكتوب بين الولايات المتحدة وإيران وحزب الله على ضرورة الحفاظ على لبنان ليبقى دولة فاعلة وسط منطقة تعيش نزاعات مختلفة، مؤكدا أنه ليس هناك أي طرف من هذه الأطراف لا يرغب بانتشار الفوضى في لبنان.

وترى فوهرا أن «سبب جلوس الحزب في المقعد الخلفي وسط المواجهة الحالية هو غياب الاستفزاز من إسرائيل، فقد انتعش ليس لأنه حركة مقاومة ضد إسرائيل، بل للدفاع عن لبنان، ومنذ الحرب الأخيرة عام 2006 اتسمت تصرفات الحزب بالحذر، ومن المنظور الإيراني فإن حزب الله لم يعد ضروريا في المواجهة البطيئة مع أمريكا، فلدى إيران الحركة الحوثية والمليشيات الشيعية في العراق، وسيكون الحزب مفيدا لو تطورت المواجهة لحرب شاملة، أو لو قررت سوريا الرد على احتلال إسرائيل للجولان أو غاراتها المتكررة على سوريا، فلدى الحزب قوات وأسلحة في الجنوب السوري».

وتورد المجلة نقلا عن المحلل السياسي كامل الوزان، قوله إن الحزب لم يقرر بعد التصعيد في سوريا، التي تشهد حربا مفتوحة يقف على طرف فيها الإسرائيليون من جهة وحزب الله وإيران من جهة أخرى، مستدركا بأنه رغم ما وعدت به سوريا من رد انتقامي على الهجمات الإسرائيلية إلا أنه لم تفعل».

وتجد الكاتبة أن «الخطوة الإيرانية تعتمد على مقدار الضغط الأمريكي، فهي في وضع سيئ مع إغلاق الأبواب كلها أمامها لبيع نفطها بسبب العقوبات، ولو صعدت واشنطن من ضغوطها، من خلال اعتراض القوارب الإيرانية، وفرض عقوبات على الشركات التي تتعامل معها، فإنها فقد تفعل مليشياتها العراقية القريبة من الأرصدة الأمريكية».

وتورد المجلة نقلا عن الأكاديمي مراندي، قوله إن إيران قد ترد بالإجراءات ذاتها، من خلال الخروج من الاتفاقية النووية، كما فعلت إدارة دونالد ترامب، وحرب وإجراءات اقتصادية مؤلمة مماثلة.

وتختم فوخرا مقالها بالقول إنه «في ظل إصرار الصقور في واشنطن على أن إرسال البارجة يو أس أس أبرام لينكولن هو محاولة للردع، إلا أنه إشارة على التحرك التدريجي داخل النظام الإيراني للخروج من الاتفاقية النووية، وتبني سياسة أكثر عدوانية في المنطقة».

هل تغيرت الخطة من قتل الأمريكان الى تفجير الناقلات؟

فيلي / مشتاق رمضان

لقد عاد الهدوء النسبي الى منطقة الخليج العربي بسبب موقف ايران واميركا لسحب فتيل الازمة، وتبادل التصريحات الايجابية والرسائل والوفود بين الطرفين وتدخل اكثر من دولة للوصول إلى اتفاق، ولكن كما تطرقنا في مقال سابق فهذه النتيجة لا تصب في مصلحة اسرائيل، وإن هذه الفرصة قد لا تتكرر لإسرائيل لتدمير البرنامج النووي الايراني بل تدمير كامل البنى التحتية لإيران من منشآت عسكرية ومصانع عسكرية ومدنية ومنشآت النفط ومحطات توليد الطاقة الكهربائية والسدود المائية والجسور وغيرها.

وأُذكر القارئ الكريم ببعض ما ورد في المقال اعلاه لتوضيح الصورة والوصول الى تصور لما يمكن ان يحدث خلال الايام والاسابيع القادمة، هل ستقوم حرب شاملة؟ ام حرب محدودة؟ ام لازال المجال متوفراً لتلافي حدوث نزاع مدمر على المستوى الاقليمي والعالمي؟ :

المخطط الاسرائيلي في توجيه ضربة عسكرية مفردة لايران

لقد كانت اسرائيل مستعدة عام 2009 ان تشن هجوماً على ايران لضرب كافة المنشآت النووية الايرانية، وانتشرت هذه المعلومات على نطاق واسع ضمن

> لا يوجد اي ضمان لاسرائيل ان يعاد انتخاب دونالد ترامب في نهاية فترة حكمه بعد سنة ونصف وايجاد مثل هذه التركيبة المؤيدة بشكل مطلق لإسرائيل ومخططاتها في المنطقة.

الدوائر السياسية العالمية، ولكن ما اوقف العملية هو الخشية من ردة الفعل الايرانية وعدم نجاح الضربة في تحقيق الهدف الرئيسي في القضاء على البرنامج النووي الايراني.

السيناريو المثالي لاسرائيل

اما الآن فان الفرصة مؤاتيه بشكل مثالي لإسرائيل في تجنب المواجهة مع ايران بشكل منفرد ودفع اميركا للقتال نيابة عن اسرائيل وإشعال حرب بين الولايات المتحدة وايران للقضاء شبه الكامل على البرنامج النووي الايراني، فإسرائيل بكل ما تملك من قوة فلا يمكن ان توجه ضربة لإيران تبلغ عشر (1/10) ما يمكن ان تحققه الولايات المتحدة الامريكية بترسانتها العسكرية المهولة حيث ستكون وسيلتها الاساسية للقتال هي الطائرات والقنابل الموجهة والصواريخ والبوارج الحربية، ولكن قوة ايران ايضاً لا يستهان بها، على مستوى البوارج الحربية والصواريخ الموجهة، وقد تتمكن ايران من قتل المئات من الجنود الاميركان ولكن أي ضربة مؤذية للقوات الامريكية ستواجه بعنف اشد من قبل القوات الامريكية القادرة على التدمير شبه الكامل للبنى التحتية الايرانية من منشأت عسكرية ومنشآت نفطية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية وقاعدة صناعية واسعة من الصناعات العسكرية والمدنية.

الفرصة الاخيرة لاسرائيل

إن هذه الفرصة لا يمكن ان تتكرر لإسرائيل، فرئيس الولايات المتحدة هو دونالد ترامب، ومستشار مجلس الامن القومي الامريكي هو جون بولتن ووزير الخارجية الامريكية مايكل بومبيو ، ومستشار ترامب لشؤون الشرق الاوسط هو زوج ابنته اليهودي جاريد كوشنر؛ ولا يوجد اي ضمان لاسرائيل ان يعاد انتخاب دونالد ترامب في نهاية فترة حكمه بعد سنة ونصف وايجاد مثل هذه التركيبة المؤيدة بشكل شبه مطلق لإسرائيل ومخططاتها في المنطقة.

مخططات الموساد الاسرائيلي

لا يمكن لإسرائيل ان تفرط بهذه الفرصة الذهبية لإشعالها حرباً امريكية ايرانية ، لذلك لا يمكن لاسرائيل ان تقبل خروج ايران من هذا التصعيد لا غالبة ولا مغلوبة؛ فهل سيسعىالموساد لاشعالها حرباً امريكية ايرانية حتى وإن لم يكن البلدان ايران والولايات المتحدة الامريكية راغبان بالحرب؟؟؟

فعلى سبيل المثال عندما ارادت اسرائيل شن هجومها على لبنان في 6 حزيران 1982 قامت بتجنيد ثلاثة فلسطينيين من منظمة (مجموعة ابو نضال) لمحاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في بريطانيا (شلومو ارجوف) في لندن، وشنت هجومها الكاسح والواسع على لبنان الذي خططت له قبل عدة اشهر، بعد ثلاثة ايام فقط من محاولة الاغتيال، وهناك امثلة اخرى تكشف عمليات الموساد في تغيير مسيرة الاحداث العالمية لمصلحة اسرائيل:

لقد تم اغتيال الرئيس جون كندي عام 1963 وضلت عملية اغتياله لغزاً حتى نشرت جريدة هاآرتس الاسرائيلية مقالاً بتأريخ 2 ايار 2019 كشفت فيه أن الرئيس جون كندي كان يرفض رفضاً قاطعاً تصنيع اسرائيل للقنبلة النووية وخطط لإرسال قوات امريكية لتفكيك مفاعل ديمونا، ولكن بعد اغتياله جاء جونسون فغض طرفه عن المفاعل النووي الاسرائيلي، والبرنامج النووي الاسرائيلي.

ومن ثم اغتيال روبرت كندي الذي كاد ان يصل الى سدة الرئاسة الامريكية عام 1968، وذلك انه كان يشكل خطراً على اسرائيل لانه كان يعرف من كان مسؤولاً عن اغتيال اخيه، وتم الامر على يد شاب فلسطيني (سرحان بشارة سرحان) مع العلم انه لم يكن معادياً لقضية فلسطين، لابعاد الشبهة عن الموساد بشكل كامل.

قضية ايلي كوهين العميل اسرائيلي الذي وصل الى اعلى المراتب في الدولة السورية (حيث كان مرشحاً لمنصب رئيس البلاد) في ستينات القرن الماضي، ولم يتم كشفه إلا بالصدفة.

اكتشاف العميل الاسرائيلي (محمد شوربة) عام 2014 في اخطر اجهزة حزب الله وهو جهاز امن حزب الله الذي جنده جهاز الموساد الاسرائيلي حيث كشف الكثير من اسرار الحزب للموساد الاسرائيلي.

اعلاه خمسة نماذج من مئات النماذج من قدرات الموساد الاسرائيلي في التغلغل والتخطيط وتغيير مسيرة الاحداث العالمية لما يحقق مصلحة اسرائيل.

السيناريو المحتمل للموساد الاسرائيلي

ذكرت صحيفة معاريف الإسرائيلية إن جهاز الموساد هو الذي حذّر الولايات المتحدة من هجوم سيستهدفها ، وقد علقت وكالة بي بي سي (BBC) البريطانية على هذا التحذير بتاريخ 8 ايار 2019 متسائلةً عن من اوصل هذا الخبر الى الموساد الاسرائيلي من دون اعطاء الجواب، وهنا يمكننا ان نجيب بالتالي:

هناك احتمالين، الاول ان يكون جهاز الموساد قد استقى هذه المعلومات بطرقه الخاصة؛ والاحتمال الثاني هو ان الموساد بقدراته وامكانياته قادر على ان يوجه ضربة شديدة وموجعة للاميركان في المنطقة على يد اشخاص تابعين في الظاهر لايران ولكن موجهين من قبل الموساد بشكل مباشر او غير مباشر، وهذا الاحتمال الاقوى، بل هو من طبيعة جهازالموساد طبقاً لما ذكرناه من امثلة، ولعل تفجير السفن الاربع مؤخراً في الفجيرة هو على نفس السياق.

الحرب القادمة

الآن بدأت تتضح معالم سيناريو الحرب المحتملة؛ اما اسبابها ففي كل جريمة في العالم اول ما يحاول ان يفتش عليه المحققون هو الطرف المستفيد. اعتقد ان معالم هذه الخطة قد اصبحت واضحة؛ ولكن يبقى التساؤل هل سيتم جر اميركا الى حرب في المنطقة لا تبقي ولا تذر، لا تتحقق اي مصلحة لأميركا بل ستكون مدمرة لدول الخليج والعراق ولبنان بل ستمتد آثارها السلبية لكافة دول العالم؟

والتساؤل الثاني؛ ان قامت اميركا بضربة محدودة للبرنامج النووي الايراني فهل سترد ايران رداً محدوداً ؟ ام ستقوم برد عنيف وستستخدم كافة اذرعها في العراق ولبنان وستوجه ضربة موجعة لدول الخليج وسيكون ذلك بداية لحرب عالمية شاملة ؟

هذا ما ستكشفه الايام القادمة ونسأل الله ان يجنبنا من الويلات المتوقعة وان يتم ترجيح منطق العقل على منطق التهور والانفعال من دون حساب النتائج .....

ابن ال11 عاماً .. أصفر عريس في العراق يثير جدل في مواقع التواصل

فيلي / سندس ميرزا

فر أثار جدل واسع وكبير في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام العراقية، بشأن حفل زفاف الطفل العراقي سجاد العكيلي الذي يبلغ من العمر 11 عامًا، فقد طغى طابع المعارضة والسخرية من زواجه وهو بعمر الطفولة، بينما القليل بارك الزواج وعده أمرًا طبيعيًا ويعيشه المجتمع منذ عقود من الزمن.

وبينما رفض والد العريس الحديث واكتفى بالقول «إنها سنة الحياة وأريد الفرح بعرسه» يقول أحد المدعوين «مثل هذه الحالات موجودة وهناك حفلات زفاف كثيرة ولكن ليس بعمر سجاد الذي لم يتجاوز دراسته الابتدائية أو حتى دخول الامتحان النهائي، قبل أن يزج في امتحان الزواج ومصاعبه وظروفه في المستقبل».

كما عبر العديد من المشاركين في حفل الزفاف الذي نظم في أحد الأحياء الشعبية في العاصمة بغداد عن استغرابهم، «وحتى البعض من ذويه الذين تعاطفوا مع رقصات سجاد بالفرح بزواجه وزفافه على طريقة الكبار».

أما الأطفال الصغار من أقرانه فقد غبطوه ومنهم من فوجئ بزفاف صديقه وجاره، ولكنهم شاركوه الفرح حيث قرر بعضهم مفاتحة ذويهم لتكرار تجربة الزواج المبكر.

وضجت صفحات التواصل الاجتماعي بأحاديث ساخرة منتقدة زواج الأطفال والزواج المبكر ومنهم «سجاد» وطالبوا بوضع حلول ناجعة، وقد حولت بعض الصفحات حدث أصغر زواج في العالم إلى رأي عام مفتوح لتبادل وجهات النظر بشأنه وبشأن تنامي حالات مشابهة للعريس الصغير.

ويرفض الكثير من العراقيين وبشدة عمليات الزواج المبكر وزواج الأطفال بهذه الأعمار حيث يصفوها بالانتهاك الصارخ للطفولة ومصادرة براءتهم.

وتشير الناشطة المدنية الدكتورة مها الصكبان إلى تصاعد حالات الزواج المبكر خاصة الأطفال على الرغم من الانتقاد اللاذع والرفض الكبير لتلك الحالات.

ولفتت إلى «ضعف القانون في مكافحة حالات كهذه وتسجيل عمليات الزواج خارج المحاكم» العراقية. بحسب تقرير للجزيرة.

مراسم تكليف السيد نيجيرفان بارزاني رئيس اقليم كوردستان للسيد مسرور بارزاني بتشكيل حكومة اقليم كوردستان

فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق
SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA
FOR FAILY KURD